

البدر

للفرع الأدبيّ

تخصّص

٦٠ علامة

القضايا الأدبيّة

الصفّ الثاني عشر

الفصل الدّراسيّ الثاني



شاملة لكل مادة الكتاب : (الشرح) (التدريبات واجاباتها من دليل المعلم)

٣	الوحدة الثالثة : الشعر في العصر الحديث
٣	مقدمة حول الأدب في العصر الحديث
٣	قضايا من الشعر في العصر الحديث
٣	أولاً : من اتجاهات الشعر في العصر الحديث
٣	الاتجاه الكلاسيكي (مدرسة الإحياء والنّهضة)
٦	الاتجاه الرومانسي
١٥	ثانياً : شعر الثورة العربية الكبرى
١٨	ثالثاً : شعر التفعيلة
٢٢	رابعاً : شعر المقاومة
٢٩	الوحدة الرابعة : النثر في العصر الحديث
٢٩	قضايا من النثر في العصر الحديث
٢٩	أولاً : المقالة
٣١	ثانياً : الخاطرة
٣٣	ثالثاً : القصة القصيرة
٣٦	رابعاً : السيرة
٣٨	خامساً : الرواية
٤١	سادساً : المسرحية

الوحدة الثالثة: قضايا من الشعر في العصر الحديث

مقدمة حول الأدب في العصر الحديث :

(س) علّل : ظهور حركات التحرر الوطنيّة، مثل ثورة أحمد عرابي في مصر، والثورة العربيّة الكبرى التي كانت بداية النهضة العربيّة الحديثة.

بسبب تأثر الوطن العربي في بداية العصر الحديث بعوامل سياسيّة وثقافيّة واجتماعيّة تركت آثاراً واضحة في الأدب، إذ خضعت معظم البلاد العربيّة للاستعمار؛ ممّا أدى الى ظهورها.

(س) علّل: شهدت الحركة الثقافيّة نشاطاً ملحوظاً.

نتيجة الانفتاح على الحضارة الغربيّة، وزيادة حركة الترجمة بصفقتها وسيلة اتصال بين الشرق والغرب، وإرسال البعثات العلميّة إلى أوروبا، والتأثر بالأدب العالميّة، وظهور الصحافة التي كانت متنقّساً لكثير من الأدباء والمفكرين في مصر والبلاد العربيّة الأخرى.

قضايا من الشعر في العصر الحديث:

نقف في هذا السياق على أبرز القضايا في حركة الشعر العربي الحديث وهي:

من اتّجاهات الشّعر في العصر الحديث (الاتّجاه الكلاسيكيّ (مدرسة الإحياء والنهضة))، والاتّجاه الرومانسيّ ممثلاً بروافده (جماعة الديوان، وجماعة أبولو، والشعر المهجريّ)). وشعر الثورة العربيّة الكبرى، وشعر التفعيلة، وشعر المقاومة.

أولاً : من اتّجاهات الشعر في العصر الحديث:

١- الاتّجاه الكلاسيكي (مدرسة الإحياء والنهضة)

(س) على من أطلق هذا الاسم الاتّجاه الكلاسيكي (مدرسة الإحياء والنهضة)؟

على الحركة الشعريّة التي ظهرت في أوائل العصر الحديث، إذا التزم شعراؤها النظم على نهج الشعر العربي في عصور ازدهاره، بالمحافظة على بنية القصيدة العربيّة واتّخاذها مثلاً يحتذى في أوزانها وقوافيها، ومثانة أسلوبها، وجزالة ألفاظها، وجمال بيانها.

(س) من يمثل الاتّجاه الكلاسيكي.

يمثل هذا الاتّجاه جيلان:

الجيل الأوّل، ومن شعرائه: محمود سامي البارودي الذي يعدّ راند الاتّجاه الكلاسيكي، وأحمد شوقي، وحافظ إبراهيم. والجيل الثّاني، ومن أشهر شعرائه: معروف الرصافي، ومحمّد مهدي الجواهري، وعمر أبو ريشة.

(س) من يعدّ راند الاتّجاه الكلاسيكي.

محمود سامي البارودي.

(س) تمثّل إحياء الشعر العربي لدى هذا الاتّجاه في مظاهر عدّة، أذكرها.

أ-احتذاء نهج الشعراء القدامى في بناء القصيدة من حيث:

قوة أسلوبها، وجمال معانيها، والتزام عمود الشعر العربي؛ أي وحدة الوزن والقافية والروي.

ب- انتشار شعر المعارضات الذي يعدّ إحياء حقيقياً لعيون الشعر العربي القديم.

ج- التفاعل مع الأحداث السياسيّة والاجتماعيّة؛ ما أدى إلى ظهور أغراض شعريّة جديدة مثل:

الشعر الوطني، والدعوة الى التعليم ومواكبة النهضة الحديثة.

د- تطويع الشعر العربي لفن المسرح على يد أحمد شوقي الذي نظم كثيراً من المسرحيات الشعريّة منها:

مصرع كليوباترا، ومجنون ليلى، وعنترة.

(س) مظاهر إحياء الشعر العربي لدى هذا الاتجاه عدة، أذكرها.

أ-احتذاء نهج الشعراء القدامى في بناء القصيدة من حيث: قوة أسلوبها، وجمال معانيها، والتزام عمود الشعر العربي؛ أي وحدة الوزن والقافية والروي.

يقول محمد سامي البارودي في رثاء زوجته، عندما جاءه نبأ وفاتها وهو في منفاه في جزيرة سيلان:

أَيْدِ الْمُنُونِ قَدَحَتْ أَيْ زَنَادِ	وَأَطْرَبَتْ أَيْةَ شُعْلَةٍ بِفُؤَادِي
أَمْسَيْتُ بَعْدَكَ عَيْرَةً لِذَوِي الْأَسَى	فِي يَوْمٍ كُلُّ مُصِيبَةٍ وَحْدَادِ
قَدْ أَظْلَمَتْ مِنْهُ الْعُيُونُ كَأَنَّمَا	كَحَلِّ الْبُكَاءِ جُفُونَهَا بِقَتَادِ
تَاللَّهِ مَا جَفَّتْ دُمُوعِي بَعْدَمَا	ذَهَبَ الرَّدَى بِكَ يَا بَنَّةَ الْأَمْجَادِ
لَا تُحْسِبْنِي مِلْتُ عَنْكَ مَعَ الْهَوَى	هَيْهَاتَ مَا تَرَكَ الْوَفَاءَ بَعَادِي
قَدْ كَذْتُ أَقْضِي حَسْرَةً لَوْ لَمْ أَكُنْ	مُتَوَقِّعًا لَفَيْكَ يَوْمَ مَعَادِي
فَعَلَيْكَ مِنْ قَلْبِي التَّحِيَّةُ كُلَّمْ	نَاحَتْ مُطَوَّقَةً عَلَى الْأَعْوَادِ
لَوْ كَانَ هَذَا الذَّهْرُ يَقْبَلُ فِدْيَةً	بِالنَّفْسِ عَنْكَ لَكُنْتُ أَوَّلَ فَادِ
أَوْ كَانَ يَرْهَبُ صَوْلَةً مِنْ فَاكِ	لَفَعَلْتُ فِعْلَ الْحَارِثِ بْنِ عُبَادِ

(س) وضح المقصود بعمود الشعر العربي.

المحافظة على بنية القصيدة العربية في أوزانها وقوافيها، ومتانة أسلوبها، وجزالة ألفاظها، وجمال بيانها.

ب- انتشار شعر المعارضات الذي يعد إحياء حقيقياً لعيون الشعر العربي القديم.

(س) وضح المقصود بالمعارضات الشعرية.

قصائد نسجها قائلوها على نمط قصائد سابقة مشهورة، تشترك معها في الوزن والقافية وموضوعها العام وحرف الروي وحركته.

(س) من يعدّ إمام المعارضات الشعرية في العصر الحديث.

أحمد شوقي.

فقد عارض أحمد شوقي بائية أبي تمام، وسينية البحتري، ونونية ابن زيدون، ودالية الحصري، وهمزية البوصيري. يقول في قصيدة له مصوراً ألم الغربية والمنفى: يا نايح الطلح أشباه عوادينا نشجى لؤاديك أم نأسى لؤادينا وقد عارض بها نونية ابن زيدون التي مطلعها: أضحى الثنائي بديلاً عن تدانينا وناب عن طيب لقيانا تجافينا ومن شعر المعارضات قول البارودي: يا رائد البرق يمم دارة العلم وأخذ الغمام إلى حيّ بذي سلم معارضاً ميمية البوصيري المشهورة في مدح النبي ﷺ: أمّن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعاً جرى من مقلّة بدم

ج- التفاعل مع الأحداث السياسية والاجتماعية؛ ما أدى إلى ظهور أغراض شعرية جديدة مثل: الشعر الوطني، والدعوة الى التعليم ومواكبة النهضة الحديثة.

يقول شوقي مادحاً المعلم وداعياً إلى احترامه وتقديره، ومُشيّداً بدوره في بناء الحضارة، وغرس قيم الفضيلة، وتعليم الناشئة، وتبدو النزعة الخطابية في هذا القول:

قَمِّ لِلْمُعَلِّمِ وَفِيهِ التَّبَجُّيلَا	كَادَ الْمُعَلِّمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولَا
أَعْلَمْتَ أَشْرَفَ أَوْ أَجَلَّ مِنْ الَّذِي	يَبْنِي وَيُنْشِئُ أَنْفُسًا وَعُقُولَا
فَهُوَ الَّذِي يَبْنِي الطَّبَاعَ قَوِيمةً	وَهُوَ الَّذِي يَبْنِي النُّفُوسَ عُذُولَا
وَإِذَا الْمُعَلِّمُ لَمْ يَكُنْ عَدْلًا مَشَى	رُوحَ الْعَدَالَةِ فِي الشَّبَابِ ضَنْيَلَا
وَإِذَا أَصِيبَ الْقَوْمُ فِي أَخْلَاقِهِمْ	فَأَقِمَّ عَلَيْهِمْ مَاتَمًا وَعُيُولَا

د- تطويع الشعر العربي لفن المسرح على يد أحمد شوقي الذي نظم كثيراً من المسرحيات الشعرية منها: مصرع كليوباترا، ومجنون ليلى، وعنترة.

كما طوع الشعر العربي للقصص التاريخي الملحمي؛ فكتب أحمد محرم (الإلياذة الإسلامية).

(س) وضح المقصود بالإلياذة الإسلامية.

ملحمة من الشعر القصصي التاريخي كتبها أحمد محرم، بلغت نحو ثلاثة آلاف بيت تحدّث فيها عن سيرة الرسول- صلى الله عليه وسلم- منذ ولادته حتى وفاته، ملتزماً التسلسل الزمني في عرض الأحداث.

ومما جاء في مسرحية مجنون ليلى:

قيس: (مخاطباً ليلي): أَنْتِ أَجَبْتَ فِي الْحَشَى لَاعِجَ الشُّوقِ فَاسْتَعْرِ
ثُمَّ تَخْشِينَ جَمْرَةَ تَأْكُلُ الْجِلْدَ وَالشَّعْرَ

(تظهر على قيس بوادر الإغماء)

ليلى: فِدَاكَ أَبِي، قَيْسُ، مَاذَا دَهَكَ؟ تَكَلَّمْ، ابْنُ قَيْسُ، مَاذَا تَحْدُ؟

قيس: أَحْسَنُ بَعِيْنِي قَدْ غَامَتَا وَسَاقِي لَا تَحْمِلَانِ الْجَسَدَ

ليلى: يَا لَأَبِي لِلْجَارِ، قَيْسُ صَرِيْعُ النَّارِ، مُلْقَى بِصَحْنِ الدَّارِ

(س) اذكر الخصائص الفنية للاتجاه الكلاسيكي.

- ١- يجاري الشعراء القدامى في تقاليد القصيدة العربية من حيث : وحدة الوزن والقافية والروي، وقوة المعاني واختيار الألفاظ من المعجم الشعري القديم (لاعج الشوق، نائح الطلح، مطوقة على الأعواد).
- ٢- يجدد في أغراضه الشعرية وموضوعاته، فظهر الشعر الوطني والقصصي والمسرحي.
- ٣- تغلب على أشعاره النبذة الخطابية، كما في قول شوقي: قُمْ لِلْمُعَلِّمْ وَفِيهِ التَّنْجِيلَا كَاذَ الْمُعَلِّمِ أَنْ يَكُونَ رَسُولَا

(س) بيّن مظاهر إحياء الشعر العربي القديم لدى مدرسة الإحياء والنهضة مع التمثيل.

- ١- احتذاء نهج الشعراء القدامى في بناء القصيدة.
- يقول محمود سامي البارودي في رثاء زوجته: أَيُّهُ الْمُنُونِ قَدَحَتْ أَيَّ زِنَادٍ وَأُطْرَتْ أَيَّةُ شُعْلَةٍ بِفُؤَادِي
- ٢- انتشار شعر المعارضات الشعرية،
- يقول أحمد شوقي معارضاً نونية ابن زيدون: يَا نَائِحَ الطَّلَحِ أَشْبَاهَ عَوَادِينَا نَشْجَى لُوَادِيكَ أَمْ نَأْسَى لُوَادِينَا
- ٣- التفاعل مع الأحداث السياسية والاجتماعية،
- يقول أحمد شوقي: قُمْ لِلْمُعَلِّمْ وَفِيهِ التَّنْجِيلَا كَاذَ الْمُعَلِّمِ أَنْ يَكُونَ رَسُولَا
- ٤- تطويع الشعر العربي لفن المسرح على يد أحمد شوقي الذي نظم كثيراً من المسرحيات الشعرية منها: مصرع كليوباترا، ومجنون ليلى، وعنترة.

(س) بيّن أوجه التشابه بين مطلع قصيدة محمود سامي البارودي:

سِوَايَ بَيْتَحْنَانَ الْأَعَارِيدِ يَطْرُبُ وَغَيْرِي بِاللَّدَاتِ يُلْهُو وَيُعْجَبُ
ومطلع بانيّة الشّريف الرّضي: لَغَيْرِ الْغَلَا مَنِي الْقَلَا وَالتَّجَنُّبُ وَلَوْلَا الْغَلَا مَا كُنْتُ فِي الْعَيْشِ أَرْعَبُ
التشابه في الوزن العروضي (بحر الطويل) والقافية، والروي، والموضوع (الطموح والفخر بالنفس).

(س) اقرأ النصّ الآتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

قال أحمد شوقي بمناسبة افتتاح الجامعة المصرية في مطلع القرن العشرين:

تَاجَ الْبِلَادِ تَحْيَةً وَسَلَامًا	رَدَّتْكَ مِصْرُ، وَصَحَّتِ الْأَحْلَامُ
أَرَأَيْتَ رُكْنَ الْعِلْمِ كَيْفَ يُقَامُ؟	أَرَأَيْتَ الْإِسْتِقْلَالَ كَيْفَ يُرَامُ؟
الْعِلْمُ فِي سُبُلِ الْحَضَارَةِ وَالْعِلَا	حَادٍ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ، وَزِمَامُ
بَانِي الْمَمَالِكِ حِينَ تَنْشُدُ بَانِيَا	وَمَثَابَةُ الْأَوْطَانِ حِينَ تُضَامُ
قَامَتْ رُبُوعُ الْعِلْمِ فِي الْوَادِي، فَهَلْ	لِلْعِبْقَرِيَّةِ وَالنَّبُوعِ قِيَامُ؟
فَهُمَا الْحَيَاةُ، وَكُلُّ دُورٍ ثِقَافَةٌ	أَوْ دُورٍ تَعْلِيمٍ هِيَ الْأَجْسَامُ

أ- ما الموضوع الذي تناوله أحمد شوقي؟

التفاعل مع الأحداث السياسية والاجتماعية، فقد تناول موضوع العلم وأثره في الحياة.

ب- مثل من النصّ السابق على الخصائص الفنية الآتية:

- اختيار الألفاظ من النصّ الشعري القديم. (تَحْيَةً وَسَلَامًا، كَيْفَ يُرَامُ، تَضَامُ، حَادٍ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ، وَزِمَامُ)
- النبذة الخطابية. مثل قوله: تاج البلاد، ردتك مصر، وقوله: أَرَأَيْتَ رُكْنَ الْعِلْمِ كَيْفَ يُقَامُ؟ أَرَأَيْتَ الْإِسْتِقْلَالَ كَيْفَ يُرَامُ؟

ج- بيّن أثر العلم في الحياة ، كما يرى الشاعر.

يحقق الاستقلال، ويبني الحضارة، وينهض بالممالك، وينقذ الأوطان إذا تعرضت للخطر.

(س) وضح سبب ظهور الاتجاه الرومانسيّ في الأدب العربي الحديث.

نتيجة تطورات سياسيّة واجتماعيّة وثقافيّة في العالم العربي،
ونتيجة الانفتاح على الآداب الغربيّة بشكل مباشر أو عن طريق الترجمة.

(س) بم تمثّل الاتجاه الرومانسيّ في الشعر العربي الحديث.

جماعة الديوان، وجماعة أبولو، وشعر المهجر.

أ. جماعة الديوان :

(س) ظهور جماعة الديوان كحركة تجديدية في الشعر العربي الحديث في النصف الأول من القرن العشرين.

إثر صلات فكريّة قامت بين أعلامها.

(س) سمّ الأعلام الثلاثة لجماعة الديوان.

عباس محمود العقاد، وإبراهيم عبد القادر المازني، وعبد الرحمن شكري.

(س) علّل : تسمية جماعة الديوان بهذا الاسم.

نسبة إلى كتاب (الديوان في الأدب والنقد)، وهو كتاب نقدي ألفه العقاد والمازني ووضع فيه مبادئ جماعتهم الأدبيّة،
ورؤاهم النقديّة في الشعر.

(س) علّل : دعوة جماعة الديوان إلى توخي الصدق الفني في الشعر.

لأنّ الشعر لديهم تعبير صادق عن وجدان الشاعر وتجاربه العاطفيّة وتأمّلاته النفسيّة،
لذا هاجموا شعر المناسبات الذي كان سائدا آنذاك، واهتموا بذاتيّة الشاعر الفرديّة.

(س) بيّن بعض المؤثرات الثقافيّة في شعر جماعة الديوان.

تأثرت جماعة الديوان بالثقافة الأدبيّة الإنجليزيّة خاصّة، ولا سيما روادها الذين تأثروا بالأدباء الإنجليز الرومانسيين، مثل:
"شيلي" و "هازلت".

(س) ما الذي قدّمه جماعة الديوان إلى الأدب العربي. قدّموا عشرات الدواوين الشعريّة منها:

((ضوء الفجر)) لعبد الرحمن شكري، ((وهديّة الكروان)) و ((عابر سبيل)) للعقاد، وديوان المازني .

(س) علّل : ابتعاد جماعة الديوان عن شعر المناسبات والمجاملات.

لأنّهم اهتمّوا بذاتيّة الشاعر وتجاربه العاطفيّة وتأمّلاته.

(س) علّل : ميل جماعة الديوان إلى التجديد في الشعر العربي.

بسبب التأثير بالثقافة الرومانسيّة التي تحطّم كلّ السدود التي تقف أمام الشاعر في الصياغة والأوزان والقوافي؛
كي يتاح للشاعر الحرية الكاملة في التعبير عن تجربته الذاتية.

(س) علّل : يغلب على شعر جماعة الديوان العمق والغموض.

لأنّه يطغى على مضامينه الجانب الفكريّ الفلسفيّ، ويعالج الأمور النفسيّة.

١- ينحو إلى التجديد في المعاني الشعرية بالتركيز على الذات والهيام بالطبيعة ومعالجة الموضوعات النفسية والانصراف عن شعر المناسبات. ويبدو ذلك مثلاً في مخاطبة العقاد طائر الكروان المغرد.

٢- يهتم بتحقيق الوحدة العضوية للقصيدة.

٣- يطغى على بعض مضامينه الجانب الفكري الفلسفي كما في قول عبد الرحمن شكري:

يَحُوطُنِي مِنْكَ بَحْرٌ لَسْتُ أَعْرِفُهُ وَمَهْمَةٌ لَسْتُ أَدْرِي مَا أَقَاصِيهِ
أَقْضِي حَيَاتِي بِنَفْسٍ لَسْتُ أَعْرِفُهَا وَحَوْلِي الْكَوْنُ لَمْ تَدْرِكْ مَجَالِيهِ

(س) اذكر أبرز الملامح التي تناولها شعر جماعة الديوان.

١- التعبير عن النفس الإنسانية وما يتصل بها من تأملات فكرية ونظرات فلسفية

ناشئة عن تجارب نفسية ذاتية يرصد فيها الشاعر انفعالاته وتأملاته وأفكاره، فأكثرها في الحديث عن حقائق الكون وأسرار الوجود، وعالم المجهول.

يقول عبد الرحمن شكري في قصيدة بعنوان (إلى المجهول):

يَحُوطُنِي مِنْكَ بَحْرٌ لَسْتُ أَعْرِفُهُ وَمَهْمَةٌ لَسْتُ أَدْرِي مَا أَقَاصِيهِ
أَقْضِي حَيَاتِي بِنَفْسٍ لَسْتُ أَعْرِفُهَا وَحَوْلِي الْكَوْنُ لَمْ تَدْرِكْ مَجَالِيهِ
لَيْسَ الظُّمُوحُ إِلَى الْمَجْهُولِ مِنْ سَفْهِ وَلَا السُّمُوءُ إِلَى حَقِّ بِمَكْرُوهِ

٢- التفاعل مع موضوعات الطبيعة الحسية، فالشاعر يفيض عليها من تأملاته وخواطره.

فقد خاطب العقاد طائر الكروان المغرد حين وجد نفسه فيه، فهو صوته الذي يشدو به، وضميره الذي يبوح بأسراره، وقلبه الصغير الذي يباري خفق الربيع بخفقاته، وعينه التي تمنح النعاس وتبخل عليه بالأحزان، إنه يتحد بطائر الكروان اتحاداً تاماً، وتبدو النزعة الذاتية جلية بتوظيف ضمير المتكلم، يقول:

أَنَا فِي جَنَاحِكَ حَيْثُ غَابَ مَعَ الدُّجَى وَإِنْ اسْتَقَرَّ عَلَى الثَّرَى جُثْمَانِي
أَنَا فِي لِسَانِكَ حَيْثُ أَطْلَقَهُ الْهَوَى مَرَحًا وَإِنْ غَلَبَ السُّرُورُ لِسَانِي
أَنَا فِي ضَمِيرِكَ حَيْثُ بَاحَ فَمَا أَرَى سِرًّا بِغَيْبِيَّتِهِ ضَمِيرَ زَمَانِي
أَنَا مِنْكَ فِي الْقَلْبِ الصَّغِيرِ مُسَاجِلٌ خَفَقَ الرَّيِّيعُ بِذَلِكَ الْخَفَقَانِ
أَنَا مِنْكَ فِي الْعَيْنِ الَّتِي تَهَبُّ الْكَرَى وَتَضُنُّ بِالصَّحَوَاتِ وَالْأَشْجَانِ

٣- الحديث عن الشكوى والألم، والإحساس بالضيق والسأم؛ لذاك جاءت بعض أشعارهم تصويراً لتلك المعاناة.

يقول المازني في قصيدة طويلة مطلعها:

قَدْ وَجَدْتُ السُّهْدَ أَهْدَى لِلْأَسَى وَوَجَدْتُ النَّوْمَ أَشْجَى لِلْحَشَى
شَدَّ مَا يَظْلُمُنَا الدَّهْرُ، أَفِي يَقْظَةً دُنْيَا وَآخِرَى فِي الْكَرَى؟
وَيْلَ هَذَا الْقَلْبِ مِنْ صَرْفِهِمَا لَا الْكَرَى أَمِنْ وَلَا السُّهْدُ حَمِي
الرَّدَى إِنْ كَانَ لَا مُتْجَى الرَّدَى إِنَّهُ لِلنَّفْسِ غَوْتٌ وَنَجَا

٤- التجديد في الأوزان والقوافي،

ومن ذلك ظهور الشعر المرسل الذي يتقيد بالوزن ويتحرر من القافية، متأثرين بالثقافة الرومانسية التي تحطم كلّ السدود التي تقف أمام الشاعر في الصياغة والأوزان والقوافي؛ كي يتاح للشاعر الحرية الكاملة في التعبير عن تجربته الذاتية، وتصوير خوالجه النفسية.

يقول عبد الرحمن شكري في قصيدته (كلمات العواطف):

خَلِيلِي وَإِخْوَانِي إِلَى جَفَاءٍ إِذَا لَمْ يُغْذِهِ الشُّوقُ الصَّحِيحُ
يَقُولُونَ: الصَّاحِبُ ثَمَارُ صَدَقٍ وَقَدْ نَبَلُوا الْمَرَارَةَ فِي الثَّمَارِ
شَكْوَتْ إِلَى الزَّمَانِ بَنِي إِخَائِي فَجَاءَ بِكَ الزَّمَانُ كَمَا أُرِيدُ
إِذْ يَظْهَرُ هُنَا تَنَوُّعُ الشَّاعِرِ فِي الْقَافِيَةِ وَالرُّوْيِ.

(س) وضح المقصود بالشعر المرسل.

الشعر الذي يتقيد بالوزن ويتحرر من القافية، ويعدّ من مظاهر التجديد في الشعر العربي.

٥- المحافظة على الوحدة العضوية في القصيدة،

حيث تكون القصيدة جسداً واحداً، فلا بد أن يلتحم كل بيت بما قبله وبما بعده، ويستلزم ذلك وحدة الموضوع، ووحدة المشاعر التي يثيرها الموضوع، وما يترتب على ذلك من ترتيب الصور والأفكار، وبذلك تكون القصيدة كالكائن الحي، لكل عضو وظيفته،

ومن الأمثلة على ذلك قصيدة (آه من التراب) التي قالها العقاد في رثاء الأديبة مي زيادة، ومطلعها:
أَيْنَ فِي الْمَحْفَلِ ((مَيِّ)) يَا صَاحِبْ؟ عَوَّدْتُنَا هُنَا فَصَلَ الْخُطَابُ

(س) وضح المقصود بالوحدة العضوية.

جعل القصيدة جسداً واحداً، حيث يلتحم كل بيت بما قبله وبما بعده، ويستلزم ذلك وحدة الموضوع، ووحدة المشاعر، وبذلك تكون القصيدة كالكائن الحي، لكل عضو وظيفته.

(س) وازن بين جماعة الديوان والاتجاه الكلاسيكي من حيث : اللغة، والمؤثرات الخارجية، والالتزام بعمود الشعر العربي.

من حيث	جماعة الديوان	الاتجاه الكلاسيكي
اللغة	تستخدم لغة العصر السهلة الواضحة وتبتعد عن الألفاظ الجزلة.	يختار الألفاظ والمفردات من المعجم الشعري القديم.
المؤثرات الخارجية	تأثرت جماعة الديوان بالثقافة الأدبية الإنجليزية خاصة، ولا سيما روادها الذين تأثروا بالأدباء الإنجليز الرومانسيين، مثل: "شيلي" و "هازلت".	احتذاء نهج الشعراء القدامى في بناء القصيدة، ومعارضة بعض القصائد القديمة.
الالتزام بعمود الشعر العربي	التجديد في الأوزان والقوافي، ومن ذلك ظهور الشعر المرسل الذي يتقيد بالوزن ويتحرر من القافية.	يلتزم بعمود الشعر العربي، أي وحدة الوزن والقافية والروي.

(س) يقول عباس العقاد:

وَالْعَقْلُ مِنْ نَسْلِ الْحَيَاةِ وَإِنَّمَا
وَالطُّفْلُ تَصَحُّبُهُ الْحَيَاةُ وَمَا لَهُ
إِنَّ الْعَوَاطِفَ كَالرَّمَامِ يَقُودُنَا
قَدْ شَابَ وَهِيَ صَغِيرَةٌ تَتَزَيَّنُ
لَبَّ بِصَاحِبِ نَفْسِهِ وَيَلْقُنُ
مِنْهَا دَلِيلٌ لَا تَرَاهُ الْأَعْيُنُ

- مثل من النص على طغيان الجانب الفكري الفلسفي على المضمون.

يطغى على النص الجانب الفكري الفلسفي مثل : "العقل من نسل الحياة"، وقوله "دليل لا تراه الأعين".

(س) علّل: تسمية جماعة أبولو بهذا الاسم.

نسبة إلى إله الموسيقى والشعر عند الإغريق.

(س) اذكر العوامل التي أسهمت في نشأة جماعة أبولو.

١- الجدل الذي احتدم بين الاتجاه المحافظ وجماعة الديوان.

٢- تراجع الإنتاج الشعري لجماعة الديوان.

٣- زيادة الانفتاح على الآداب الغربية.

٤- التأثير بأدب المهجر.

(س) اذكر أشهر رواد جماعة أبولو و دواوينهم.

مؤسسها أحمد زكي أبو شادي ((الشفق الباكي))، وإبراهيم ناجي ((وراء الغمام))، وعلي محمود طه ((الملاح التائه))، وأبو القاسم الشابي ((أغاني الحياة))، ومحمود حسن إسماعيل ((تائهون)).

(س) ما هو الجوّ الشعريّ الجديد الذي صنعه جماعة أبولو؟

يمزج بين تراث الشعر العربي القديم والآداب الأوروبية الحديث.

(س) ما الذي دعا إليه جماعة أبولو؟

دعوا إلى الوحدة العضوية للقصيدة، وابتعدوا عن شعر المجاملات والمناسبات.

(س) علّل: ابتعدت جماعة أبولو عن شعر المناسبات والمجاملات.

لأنّ الشعر عندهم تجربة ذاتية تنبع من الأعماق، ودعوا إلى طرّق موضوعات جديدة، وتناولوا الأشياء البسيطة المألوفة بروح إنسانية وتأمّل فكري.

(س) كيف نظرت جماعة أبولو إلى الاتجاهات الشعرية الأخرى؟

لم يدخلوا في معارك جدلية مع شعراء الاتجاهات الشعرية الأخرى، ونظروا إليها نظرة احترام وتقدير، فاختاروا أحمد شوقي رئيساً لجماعتهم تكريماً له، واستكتبوا العقاد في مجلّتهم.

(س) اذكر الموضوعات الشعرية التي تناولتها جماعة أبولو.

١- الانغماس في الطبيعة، والتعلّق بجمالها، وتشخيصها ومناجاتها.

٢- الاهتمام بالحبّ، والحديث عن المرأة، وعلاقة العاشق بالمعشوق، والشعور بالألم والحرمان، والإحساس بالغربة إذا غاب الحبيب.

٣- الاستمتاع بحياة الرّيف وبساطتها وطيب أهلها، والحديث عن الرّعاة ومظاهر الحياة في الرّيف، والدعوة إلى الانصراف عن حياة المدينة.

٤- الحنين والشوق إلى الوطن والذكريات الجميلة.

(س) اذكر الموضوعات الشعرية التي تناولتها جماعة أبولو، مع التمثيل.

١- الانغماس في الطبيعة، والتعلّق بجمالها، وتشخيصها ومناجاتها، فهي ملاذهم الآمن الذي بثّوا إليه مشاعرهم، وجعلوها تشاركهم أحاسيسهم، وابتعدوا عن وصفها التقليدي، وأكثروا من التعبير عن معانيهم بالصورة الشعرية،

ويقول علي محمود طه:

أَفَقُ الْأَرْضِ لَمْ يَزَلْ فِي حَوَاشِيهِ	صَدَى حَائِرٍ بِالْحُجُرِ طَائِرٍ
وَعَلَى شَاطِئِ الْغَدِيرِ وَرُودُ	أَغْمَضَتْ عَيْنُهَا لِمَطْلَعِ فَجْرِ
وَسَرَى الْمَاءُ هَادِئاً فِي حَوَافِيهِ	هُ يَغْنِي مَا بَيْنَ شَوْكِ وَصَخْرِ
وَكَأَنَّ النُّجُومَ تَسْبُحُ فِيهِ	قُبُلَاتُ هَفَّتْ بِحَالِمْ تُعْرِ
وَكَأَنَّ الْوُجُودَ بَحْرٌ مِنَ النُّورِ	عَلَى أَفْقِ الْمَلَايِكِ تَسْرِي

لأنها ملاذهم الآمن الذي بثوا مشاعرهم، وجعلوها تشاركهم أحاسيسهم، وابتعدوا عن وصفها التقليدي.

٢- الاهتمام بالحب، والحديث عن المرأة، وعلاقة العاشق بالمعشوق، والشعور بالألم والحرمان، والإحساس بالغربة إذا غاب الحبيب.

يقول إبراهيم ناجي في قصيدة (الغريب) معبراً عن تجربته الشعرية الذاتية التي تنبع من الأعماق:

يا قاسي القلب كيف تبتعد؟	إني غريب الفؤاد منفرد
إن خائني اليوم فيك قلت غداً	وأين مني ومن لقاك غد
ملء ضلوعي لظى وأعجبه	أني بهذا اللهب أبترد
يا تاركي حيث كان مجلسنا	وحيث عناك قلبي العرد
إني غريب تعال يا سكني	فليس لي في زحامهم أحد

٣- الاستمتاع بحياة الريف وبساطتها وطيب أهلها، والحديث عن الرعاة ومظاهر الحياة في الريف،

والدعوة إلى الانصراف عن حياة المدينة، فالشابي في قصيدة (من أغاني الرعاة) يمزج بين عناصر اللون والصوت والرائحة والحركة، ويوظف الألفاظ الموحية، ويضفي عليها دلالات أخرى؛ فالضباب مستنير، ومعروف أن الضباب يكون كثيفاً قاتماً يحجب الرؤية، لكن الشاعر أراد له دلالة أخرى تتناسب مع جو القصيدة، ويقول:

فأفيقي يا خرافي	وهلمي يا شياه
وأثبعيني يا شياهي	بين أسراب الطيور
وأملني الوادي ثغاءً	ومراحاً وخبور
واسمعي همس السواقي	وانشقي عطر الزهور
وانظري الوادي يغشي	الضباب المستنير

٤- الحنين والشوق إلى الوطن والذكريات الجميلة،

يقول أحمد زكي أبو شادي في قصيدة (المناجاة) في أثناء وجوده في الولايات المتحدة الأمريكية مشتاقاً إلى وطنه:

طرفت، فلما أغرقت عيني	وصحت صحت للوعة البين
خمس من السنوات قد ذهبت	بأعز ما سميت وطني
من ذا يحس شعور مغترب	غير الربيع بدمعه الهين

(س) اذكر الخصائص الفنية لشعر جماعة أبولو.

١- يميل إلى التشخيص والتجسيم من خلال استخدام الصورة الشعرية، فعندما تقرأ مقطوعة شعرية تتخيلها مرسومة أمامك، مثال ذلك قول علي محمود طه:

وعلى شاطئ الغدير وروء	أغمضت عينها لمطلع فجر
وسرى الماء هادئاً في حوافيه	يغني ما بين شوك وصخر

٢- يستخدم الألفاظ الموحية، فتنتقل الألفاظ البسيطة المألوفة إلى معان بعيدة.

مثل قول إبراهيم ناجي: ملء ضلوعي لظى وأعجبه أني بهذا اللهب أبترد

ينطوي هذا البيت على مفارقة، فكيف يبتدأ باللهب؟ لكن الشاعر وظف هذا اللفظ بما يتناسب مع جو القصيدة، وكذلك حين وظف الشابي الضباب الذي يحجب الرؤية فجعله مستنيراً في قوله:

وانظري الوادي يغشي - الضباب المستنير

٣- يهتم بالتجربة الشعرية، فالقصيدة تنبع من أعماق الشاعر حين يتأثر بشيء ويستجيب له استجابة انفعالية؛ كما في قصيدة (الغريب) لإبراهيم ناجي.

س) استنتج أوجه الشبه والاختلاف بين جماعة الديوان وجماعة أبولو من حيث الموضوعات التي تناولها شعراء كل جماعة.

أوجه الشبه	أوجه الاختلاف
- الاهتمام بالطبيعة ومناجاتها. - الابتعاد عن شعر المناسبات. - التأثر بالأدب الغربي.	- جماعة الديوان يهتمون بالجانب الفكري الفلسفي، والنفس الإنسانية، ويهتمون بالوحدة العضوية. - جماعة أبولو يهتمون بحياة الريف وبساطتها، ويكثرون من الحديث عن الحب والمعاناة، والحنين إلى الوطن والذكريات الجميلة.

س) اقرأ النصّ الآتي للشاعر أبي القاسم الشابي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

سَوْفَ أَتْلُو عَلَى الطُّيُورِ أَنَاشِيدَ دِي وَأَفْضِي لَهَا بِأَشْوَاقِ نَفْسِي
فَهِيَ تَدْرِي مَعْنَى الْحَيَاةِ، وَتَذْرِي أَنْ مَحْدُ النَّفُوسِ يَقْظُهُ حِسْ
ثُمَّ أَقْضِي هُنَاكَ، فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ لِي وَالْقِي إِلَى الْوُجُودِ بِيَّاسِي
ثُمَّ تَحْتَ الصَّنَوْبَرِ، النَّاصِرِ، الْحُلِّ وَتَخُطُّ السَّيُولُ حُفْرَةَ رَمْسِي
وَتَظَلُّ الطُّيُورُ تَلْعُو عَلَى قَبْرِي وَيَشْدُو النَّسِيمُ فَوْقِي بِهِمْسِ

أ- ما الموضوع الذي تناولته القصيدة السابقة؟

الانغماس في الطبيعة، والتعلق بجمالها، وتشخيصها ومناجاتها.

ب- مثل من القصيدة السابقة على الخصائص الفنية الآتية:

- التشخيص والتجسيم. تَظَلُّ الطُّيُورُ تَلْعُو، وَيَشْدُو النَّسِيمُ، فَهِيَ تَدْرِي مَعْنَى الْحَيَاةِ.
- استخدام الألفاظ الموحية. أَتْلُو، تَلْعُو، بِهِمْسِ.
- التعبير بالصورة الشعرية. يرسم الشاعر لوحة فنية فحين تقرأ القصيدة تخال منظر الطيور التي تشدو، وأشجار الصنوبر الجميلة، والسيول، وهبات النسيم.

ج- شعر المهجر

س) لِمَنْ أَطْلَقَ شعر المهجر.

على الشعر الذي نظمه الشعراء العرب الذين هاجروا من بلاد الشام إلى أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية في أواخر القرن التاسع عشر، وكونوا روابط أدبية وأصدروا صحفاً ومجلات أدبية تهتم بشؤونهم.

س) علل: أسست روابط أدبية، وأصدرت مجلات ثقافية، ومثل شعراء المهجر الرومانسية العربية خارج الوطن.

بسبب تأثر العالم العربي بظروف سياسية واجتماعية واقتصادية أشير إليها في فاتحة هذا العصر، كما شهدت بعض البلاد العربية فتناً داخلية، وحروباً أهلية أدت إلى هجرة بعض العائلات العربية إلى الأمريكيتين، وهناك نشطت الجاليات العربية في الحفاظ على هويتها ولغتها.

س) اذكر الرابطين الأدبيين اللتين أسسهما شعراء المهجر.

- الرابطة القلمية في المهجر الشمالي. - العصبة الأندلسية في المهجر الجنوبي.

س) استخلص من خلال ما درست العوامل التي أثرت في الشعراء المهجريين.

عاش شعراء المهجر في أجواء الحرية والانفتاح في البلاد الجديدة، واختلطوا بالسكان الأصليين وتأثروا بالأدب الأمريكي، واكتووا بنار الغربة والبعد عن الأهل والأوطان.

س) علل: غلب على شعر المهجر الصدق والسلاسة والوضوح.

بسبب أجواء الحرية والانفتاح في البلاد الجديدة، والاختلاط بالسكان الأصليين والتأثر بالأدب الأمريكي؛ فجاء شعرهم سلساً رقيقاً صادقاً، ولغتهم سهلة واضحة.

(س) ظهر النشاط الأدبي لشعراء المهجر في رابطتين أدبيتين أذكرهما.

- ١- الرابطة القلمية في المهجر الشمالي: أسست في نيويورك سنة (١٩٢٠م)، وترأسها جبران خليل جبران صاحب ديوان ((المواكب)). ومن روادها وبعض دواوينهم:
إيليا أبو ماضي ((الجدول))، وميخائيل نعيمة ((همس الجفون))، ونسيب عريضة ((الأرواح الحائرة)) وغيرهم. وقد برزت لدى شعراء هذه الرابطة عناصر التجديد في الرؤية واللغة والإيقاع بروزاً واضحاً، الأمر الذي كان له صدىه الواسع في تطور حركة الشعر العربي الحديث في المهجر والعالم العربي على حد سواء.
- ٢- العصبة الأندلسية في المهجر الجنوبي: أسست في البرازيل سنة (١٩٣٢م)، وترأسها الشاعر القروي رشيد خوري صاحب ديوان ((لكل زهرة عبير))، ومن روادها: فوزي المعلوف، وإلياس فرحات وغيرهما.

(س) انسب الدواوين الشعرية الآتية إلى شعرائها.

- لكل زهرة عبير: الشاعر القروي رشيد خوري.
- همس الجفون: ميخائيل نعيمة.
- المواكب: جبران خليل جبران.
- الجدول: إيليا أبو ماضي.
- الأرواح الحائرة: نسيب عريضة.

(س) اذكر أبرز موضوعات شعر المهجر.

- ١- الحنين إلى الوطن.
- ٢- التفاؤل والأمل.
- ٣- التسامح والتعايش.
- ٤- النزعة الإنسانية.
- ٥- الاتجاه إلى الطبيعة.
- ٦- الدعوة إلى القومية العربية.

(س) اذكر أبرز موضوعات شعر المهجر، مع التمثيل.

- ١- الحنين إلى الوطن: عبّر شعراء المهجر عما يختلج في نفوسهم من حنين وشوق إلى أوطانهم، وحسرتهم على فراق أهلهم بمشاعر صادقة وألفاظ بسيطة رقيقة، يقول رشيد أيوب مشتاقاً إلى أهله:
وَإِذَا مَا ذَكَرْتُ الْأَهْلَ فِيهِ فَإِنِّي لَدَى ذِكْرِهِمْ أَسْتَمِطِرُ الدَّمْعَ مُنْصَبّاً
أَعْلَلُ نَفْسِي إِنْ يَبْسُتْ بِعَوْدَةٍ وَلَكِنَّهَا الْإِيَّامُ تَبّاً لَهَا تَبّاً

(س) علّل: من أبرز موضوعات شعر المهجر الحنين إلى الوطن.

عبّر شعراء المهجر عما يختلج في نفوسهم من حنين وشوق إلى أوطانهم، وحسرتهم على فراق أهلهم وأوطانهم بمشاعر صادقة وألفاظ بسيطة رقيقة.

- ٢- التفاؤل والأمل: دعا شعراء المهجر إلى التفاؤل والنظر إلى الحياة بإيجابية، فالإنسان يُنْغِصُ عيشه بيده، فإذا كانت نفسه جميلة يرى الحياة جميلة بهيجة، وإذا كانت نفسه مريضة، يرى الحياة ثقيلة، يقول ميخائيل نعيمة داعياً إلى التفاؤل والأمل بكل ما هو جميل:

إِذَا سَمَاؤُكَ يَوْماً تَحَجَّبَتْ بِالْغُيُومِ
أَغْمَضُ جُفُونَكَ تُبْصِرُ خَلْفَ الْغُيُومِ نُجُومَ
وَالْأَرْضُ حَوْلَكَ إِمَّا تَوْشَحَتْ بِالثَّلُوجِ
أَغْمَضُ جُفُونَكَ تُبْصِرُ تَحْتَ الثَّلُوجِ مَرْجُومَ

- ٣- التسامح والتعايش: عاش العرب في المهجر حياة تقوم على التعايش، والاحترام المتبادل، والتسامح ونبذ التعصب، فنجدهم يشاركون بعضهم بعضاً في مناسباتهم، يقول إلياس فرحات مفتخراً بالإسلام وممجداً هذا الدين العظيم:

سَلَامٌ عَلَى الْإِسْلَامِ أَيَّامَ مَجْدِهِ طَوِيلٌ عَرِيضٌ يَغْمُرُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ
نَمَا فَتَمَّتْ فِي ظِلِّهِ خَيْرُ أُمَّةٍ أَعَدَّتْ لِنَصْرِ الْحَقِّ سَيْفًا وَمَرْقَمًا
فَكَانَتْ لَهَا الدُّنْيَا وَكَانَ لَهَا الْعُلَى وَكَانَ بَنُوهَا فِي الدِّيَاغِيرِ أَنْجَمًا

ويقول رشيد سليم الخوري في ذكرى المولد النبوي:

عَيْدُ الْبَرِيَّةِ عَيْدُ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ فِي الْمَشْرِقَيْنِ لَهُ وَالْمَغْرِبَيْنِ دَوِي
عَيْدُ النَّبِيِّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَنْ طَلَعَتْ شَمْسُ الْهَدَايَةِ مِنْ قُرْآنِهِ الْعُلُوِي
فَإِنْ ذُكِّرْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ تَكْرِمَةً فَبَلَّغُوهُ سَلَامَ الشَّاعِرِ الْقُرَوِي

(س) علل ساد التسامح والتعايش بين المهجريين.

طبيعة حياة المهجريين التي تقوم على التعايش، والاحترام المتبادل، والتسامح ونبذ التعصب، فنجدهم يشاركون بعضهم بعضاً في مناسباتهم الاجتماعية والدينية.

٤- النزعة الإنسانية: رأى شعراء المهجر أن الشعر تعبير عن موقف إنساني، وله رسالة سامية ينقلها الشاعر إلى الناس بلغة سهلة واضحة، تدعو إلى القيم العليا: الحق والخير والجمال والحرية والعدل والحب، ويهتف نسيب عريضة في قصيدته (يا أخي) داعياً إلى الحق والتعاون وإيقاد شعلة الأمل ومقابلة الإساءة بالمعروف:

فَلْنَسِرْ أَغْزَلِينَ إِلَّا مِنَ الْحَقِّ سِلَاحًا وَالْفُكْرَ حَادٍ وَقَائِدُ
وَإِذَا اشْتَدَّتْ الذُّنَابُ غَوَاءً فَلْنُقَابِلْ غَوَاءَهَا بِالنَّشَائِدِ
وَإِذَا اخْلَوْنَا الظَّلَامَ أَضَاءَنَا مِشْعَلُ الْقَلْبِ مِثْلُ نَارِ الْمَوَاقِدِ

وقد كرهوا القيم السلبية كالظلم والأنانية والبخل والشر، ووظفوا الرمز للتعبير عن القيم السلبية كما في قصيدة (التينة الحمقاء) لإيليا أبي ماضي رمزاً للإنسان الأناني الذي يبخل بخيره على الناس، يقول:

وظَلَّتِ التَّيْنَةُ الْحَمَقَاءَ عَارِيَةً كَأَنَّهُا وَتَدَّ فِي الْأَرْضِ أَوْ حَجَرُ
وَلَمْ يَطِقْ صَاحِبُ الْبُسْتَانِ رُؤْيَاهَا فَاجْتَنَّتْهَا فَهَوَتْ فِي النَّارِ تَسْتَعِرُ
مَنْ لَيْسَ يَسْخُو بِمَا تَسْخُو الْحَيَاءُ بِهِ فَإِنَّهُ أَحْمَقُ بِالْجَرِصِ يَنْتَجِرُ

(س) علل: عبر شعراء المهجر عن القيم الإنسانية في شعرهم.

لأن الشعر عندهم تعبير عن موقف إنساني، وله رسالة سامية ينقلها الشاعر إلى الناس بلغة سهلة واضحة، تدعو إلى القيم العليا.

٥- الاتجاه إلى الطبيعة: اتجه شعراء المهجر - شأن شعراء الرومانسية - إلى الطبيعة يتأملونها، ويندمجون فيها، ويصفون عليها الحياة حتى جسدها وجعلوها تشاركهم همومهم، ومالو إلى التشخيص والتجسيم والنظرة التأملية، يقول ميخائيل نعيمة في قصيدة (النهر المتجمد) مخاطباً نهراً متجمداً، ويرى فيه رمزاً لقلبه الذي جمدت أمانيه، ويلحظ تحرر الشاعر من القافية الموحدة:

يَا نَهْرُ هَلْ نَضَبْتُ مِيَاهُكَ فَأَنْقَطَعَتْ عَنِ الْخَرِيرِ؟
أَمْ قَدْ هَرَمْتُ وَخَارَ عِزُّكَ فَأَنْتَبَيْتَ عَنِ الْمَسِيرِ؟
بِالْأَمْسِ كُنْتُ مُرْتَمِّمًا بَيْنَ الْحَدَائِقِ وَالزُّهُورِ
تَتَلَوُّ عَلَى الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا أَحَادِيثُ الدَّهْورِ
بِالْأَمْسِ كُنْتُ تَسِيرُ لَا تَخْشَى الْمَوَانِعَ فِي الطَّرِيقِ
وَالْيَوْمَ قَدْ هَبِطْتُ عَلَيْكَ سَكِينَةً اللَّحْدِ الْعَمِيقِ
قَدْ كَانَ لِي يَا نَهْرُ قَلْبٌ ضَاحِكٌ مِثْلَ الْمُرُوجِ
حُرٌّ كَقَلْبِكَ فِيهِ أَهْوَاءٌ وَأَمَالٌ تَمُوجُ
يَا نَهْرُ! دَا قَلْبِي أَرَاهُ كَمَا أَرَاكَ مُكَبَّلًا
وَالْفَرْقُ أَنْكَ سَوْفَ تَنْشَطُ مِنْ عِقَالِكَ وَهُوَ لَا

٦- الدعوة إلى القومية العربية، فهذه القومية تجدد اللسان العربي وتنادي بإقامة الدولة العربية التي تؤمن بالتراث العربي الخالد، والمصير المشترك. يقول الشاعر أبو الفضل الوليد داعياً إلى الوحدة العربية:

فَأَعْظُمُ وَأَكْرُمُ بِاتِّحَادٍ وَنَسَبَةٍ إِلَى دَوْلَةٍ تَمْتَدُّ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ
وَمَا هِيَ إِلَّا أُمَّةٌ عَرَبِيَّةٌ دَمَا وَلِسَانًا لَيْسَ تُفْصَلُ بِالتَّرْبِ

(س) اذكر الخصائص الفنية لشعر المهجر.

- ١- يوظف الرمز للتعبير عن بعض المعاني التأملية والإنسانية، فقد رأى إيليا أبو ماضي في التينة الحمقاء رمزاً للإنسان الأناني.
- ٢- يميل إلى التجديد في الموضوعات والتركيز على القيم الإنسانية كالتسامح والتعايش والتعاون، وتجلّى ذلك في شعر إلياس فرحات ورشيد الخوري.
- ٣- ينظم على الأوزان القصيرة والمجزوءة، ويشيع فيه التحرر من القافية الموحدة، كما في قصيدة (النهر المتجمد) لميخائيل نعيمة.

(س) استنتج الموضوع الذي يمثله كل بيت مما يأتي:

- أ- يقول إيليا أبو ماضي : يا أخي لا تملّ بوجهك عني
 ب- يقول محبوب الخوري: وَمَحَمَّدٌ بَطْلُ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا
 ج- يقول نعمة الحاج: تَذَكَّرْتُ هَاتِيكَ الرُّبُوعَ وَأَهْلَهَا
 د- يقول إلياس فرحات: إِنَّا وَإِنْ تَكُنِ الشَّامُ دِيَارَنَا
- ما أَنَا فَحُمةٌ وَلَا أَنْتَ فَرْقَدُ النزعة الإنسانية.
 هُوَ لِلْأَعْرَابِ أَجْمَعِينَ إِمَامُ التسامح الديني.
 وَيَا حَبِذاً تِلْكَ الرُّبُوعُ الرُّوَاهِيَا الحنين إلى الوطن.
 فَقُلُوبُنَا لِلْعَرَبِ بِالْإِجْمَالِ الدعوة إلى القومية العربية.

(س) وازن بين شعر المهجر وجماعة أبولو من حيث: الاتجاه إلى الطبيعة، اللغة، التجديد في الشعر.

جماعة أبولو	شعر المهجر	
الانغماس في الطبيعة، والتعلق بجمالها، وتشخيصها ومناجاتها، فهي ملاذهم الأمان الذي بثوا إليه مشاعرهم، وجعلوها تشاركهم أحاسيسهم.	اتجهوا إلى الطبيعة يتأملونها، ويندمجون فيها، ويصفون عليها الحياة حتى جسّدوها وجعلوها تشاركهم همومهم، ومالوا إلى التشخيص والتجسيم والنظرة التأملية.	الاتجاه إلى الطبيعة
لغتهم سهلة واضحة، واستخدموا الألفاظ الموحية.	استخدموا اللغة السهلة الواضحة، وابتعدوا عن الألفاظ الجزلة.	اللغة
بعثت جواً جديداً يمزج بين تراث الشعر العربي القديم والأدب الأوروبي الحديث، فدعوا إلى الوحدة العضوية، وابتعدوا عن شعر المجاملات والمناسبات؛ فالشعر عندهم تجربة ذاتية تنبع من الأعماق، ودعوا إلى طرّق موضوعات جديدة، وتناولوا الأشياء البسيطة المألوفة بروح إنسانية وتأمّل فكري.	يميل إلى التجديد في الموضوعات والتركز على القيم الإنسانية كالتسامح والتعايش والتعاون، ينوع في القافية.	التجديد في الشعر

(س) اقرأ النصّ الآتي من قصيدة (ابتهاالات) لميخائيل نعيمة، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ قَلْبِي وَاحَةً
 تَسْقِي الْقَرِيبَ
 وَالْغَرِيبَ
 فَأَلْجَا وَالْحُبُّ وَالصَّبْرُ الطَّوِيلُ
 فَأَلَوْفَا وَالصَّدْقُ وَالْخُلُمُ الْجَمِيلُ
 فِي صَحَارِي الشَّكِّ يَسْتَجْلِي الْبِقَاءُ
 تَائِباً يَمْتَصُّ مِنْ قَلْبِي الرَّجَاءُ

أ- بين الموضوع الذي تحدّث عنه الشاعر. النزعة الإنسانية.

ب- مثل من النصّ السابق على ما يأتي:

- ١- التركيز على القيم الإنسانية.
- نلاحظ أنّ الشاعر ركّز على القيم الإنسانية مثل: الحب والإخلاص والصدق والوفاء والصبر والرجاء.
- ٢- التحرر من القافية الموحدة. نوع الشاعر في القافية والرويّ فقد استخدم حرفي الهمزة واللام.

ثانياً: شعر الثورة العربية الكبرى

(س) وضح سبب انطلاق الثورة العربية الكبرى عام (١٩١٦م) بقيادة الشريف الحسين بن علي.

استجابة طبيعية لظاهرة التحدي التي فرضتها السيطرة العثمانية على الوطن العربي، وقد بلغ هذا التحدي أوجه حين حاول العثمانيون تغريب العرب عن ثقافتهم وحضارتهم وتراثهم وتتركهم لغتهم.

(س) اذكر أبرز الشعراء الذين ظهوروا في هذه المرحلة.

فؤاد الخطيب، وجميل العظم، وإلياس فرحات، ومحمد العدناني، ومحمد مهدي الجواهري، وغيرهم.

(س) اذكر موضوعات شعر الثورة العربية الكبرى.

- ١- الاعتزاز بالقومية العربية.
- ٢- الاستياء من سياسة العثمانيين، ووصف ظلمهم.
- ٣- مدح الشريف الحسين بن علي وأبنائه، وتأكيد أحقيتهم في الملك.
- ٤- وصف تجاوب الأمة العربية مع الثورة.
- ٥- رثاء الشريف الحسين بن علي.
- ٦- التلغني بذكرى الثورة العربية الكبرى.

(س) اذكر موضوعات شعر الثورة العربية الكبرى.

١- الاعتزاز بالقومية العربية:

فالشعوب العربية تجمعها عوامل مشتركة من لغة وثقافة وتاريخ، وقد دعا الشعراء إلى الاعتزاز بهذه القومية العربية،

وفي ذلك يقول الشاعر **جميل العظم**:

لَقَدْ دَالَتْ الْأَيَّامُ وَأَنْقَلَبَ الدَّهْرُ فَقُلْ لِبَنِي جَنْكِيْزَ قَدْ قُضِيَ الْأَمْرُ
وَقَدْ عَادَ أَمْرُ الْمُسْلِمِينَ لِأَهْلِهِ وَهَلْ أَهْلُهُ إِلَّا كِنَانَةٌ وَالنَّضْرُ
أَوْلَيْكَ قَوْمِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ أَبَاهِي الْوَرَى فَخْرًا بِهِمْ وَلِي الْفَخْرُ

٢- الاستياء من سياسة العثمانيين، ووصف ظلمهم

تناول الشعر مظاهر الظلم وأشكاله الذي تعرض له العرب من العثمانيين، يقول الشاعر الفلسطيني **محمد العدناني**:

ظَنَّ الْعَدَى أَنَّنَا نَعْنُو لِظْلَمِهِمْ وَلَا نُحْسُ بِمَا لِلنَّيْرِ مِنْ أَلَمٍ
وَأَنَّ بَسْمَتَنَا فِيهَا رَضَى بِهِمْ وَمَا تَحَلَّوْا بِهِ مِنْ رَائِعِ الشَّيْمِ
وَمَا ذَرَوْا أَنَّ بَرَقَ الْمَرْنِ يَتْبَعُهُ بَعْدَ ابْتِسَامَتِهِ ، قَصَفَ مِنَ الرَّجْمِ

ويصف جميل الزهاوي إعدام جمال باشا السفاح أحرار العرب، فيقول:

عَلَى كُلِّ عَوْدٍ صَاحِبٌ وَخَلِيلٌ وَفِي كُلِّ بَيْتٍ رَنَّةٌ وَعَوِيلٌ
كَأَنَّ وُجُوهَ الْقَوْمِ فَوْقَ جُذُوعِهِمْ نُجُومٌ سَمَاءٍ فِي الصَّبَاحِ أَفُولٌ

٣- مدح الشريف الحسين بن علي وأبنائه، وتأكيد أحقيتهم في الملك

صدق العديد من الشعراء وهتفوا مهللين للثورة وقائدها بقصائد من عيون الشعر القومي، وكان من أبرزهم الشيخ **فؤاد الخطيب** الذي ألقى قصيدته المشهورة (**تحية النهضة**) بين يدي الشريف الحسين بعد إعلان الثورة مباشرة، فكانت سبباً في منحه لقب شاعر الثورة العربية الكبرى، وشاعر النهضة العربية، ومنها:

حَيَّ الشَّرِيفَ، وَحَيَّ النَّبِيَّ وَالْحَرَمَا وَأَنْهَضْ فَمَثَلُكَ يَزْعِي الْعَهْدَ وَالْدَّمَامَا
يَا صَاحِبَ الْهَمَةِ الشَّمَاءِ أَنْتَ لَهَا إِنْ كَانَ غَيْرُكَ يَرْضَى الْأَيْنَ وَالسَّامَا
إِبِهِ بَنِي الْعَرَبِ الْأَحْرَارِ إِنَّ لَكُمْ فَجْرًا أَطْلَأَ عَلَى الْأَكْوَانِ مُبْتَسِمَا
يَا بَنَ النَّبِيِّ وَأَنْتَ الْيَوْمَ وَارِثُهُمْ قَدْ عَادَ مُتَصِلًا مَا كَانَ مُنْفَصِمَا

ويمجد الشاعر الجزائري **عبدالله بافقيه** الأمير عبدالله الأول بن الحسين، فيقول:

أَيَا مَنْ لِلْعَلَاءِ سَعَى وَجَدًا وَمَنْ سَادَ الْأَنَامَ أَبَا وَجَدًا
فَدَيْتُكَ فَارِسَ الْهَيْجَا بِرُوحِي وَمَثَلُكَ فِي الْبَرِيَّةِ مَنْ يُفَدَا
إِلَيَّ عَلَيْكَ (عَبْدُ اللَّهِ) إِنِّي نَظَّمْتُ مِنَ الْمَدَانِحِ فِيكَ عِفْدَا
شَرَفْتُ بِمَدْحِكَ السَّامِي لَأَتِي رَقِيتُ غَلًّا وَبَلْتُ بِذَاكَ مَجْدَا

وفي مبايعة الشريف الحسين بن علي وتأكيده أحقيته في الملك يقول الشاعر اللبناني مصطفى الغلاييني :
يا أيها الملك الميمون طالعه أنت الإمام بحق الشرع لا الغلب
لك الخلافة، ما في أمرها ريب رغم العدو ورغم الأحقق الشعب
أبا الملوك إليك العرب ناظرة بطرف ولها صلب القلب ملتهب
فأمذد نبأيك يا بن الأكرمين يذا تفيض خيراً على الإسلام والعرب

(س) علل : لقب فؤاد الخطيب شاعر الثورة العربية الكبرى.

لأن الشيخ فؤاد الخطيب من أبرز الشعراء الذين مجدوا الثورة بقصائد تعد من عيون الشعر القومي، ومن أبرزها قصيدته المشهورة "تحية النهضة" التي ألهاها بين يدي الشريف الحسين بعد إعلان الثورة مباشرة، فكانت سبباً في منحه لقب شاعر الثورة العربية الكبرى، وشاعر النهضة العربية.

٤- وصف تجاوب الأمة العربية مع الثورة تجاوبت الأمة العربية مع الثورة من شتى الأقطار لما أملوه في الوحدة والتحرر، وهي ليست مقصورة على قطر دون آخر، فشارك فيها من كل حذب وصوب الكبير والصغير بعزيمة وبسالة كبيرتين في سبيل التحرر والقضاء على الطغيان، يقول الشاعر فؤاد الخطيب واصفاً تحرك الجيوش العربية:

لمن المضارب في ظلال الوادي ربا الرحاب تغص بالوراد؟
الله أكبر تلك أمة يعرب نفرت من الأغوار والأنجاد
طوت المراحل والأسنة شرع والبيض مثلة من الأعماد
ومشت تلك النغي، مشية واثق بالله، والتاريخ، والأجداد
عرب تطوع كهلهم وغلامهم للموت غير مسخر بقياد
وثبت بهم في نفع كل كريهة همم الغزاة وعفة الزهاد

٥- رثاء الشريف الحسين بن علي كان لوفاة الشريف الحسين بن علي صدى كبير في وجدان الشعراء في شتى بقاع العالم العربي لما له من مكانة دينية وقومية. يقول أحمد شوقي:

لك في الأرض والسما مآتم قام فيها أبو الملائك هاشم
يا أبا العلية البهليل سئل أباعك الزهر هل من الموت عاصم؟
تلك بغداد في الدموغ وعمّا ن وراء السواد والشام واجم
وأشتر كنا فمضر عبرى ولبنا ن سكوب العيون باكي الحمائم

٦- التعتي بذكرى الثورة العربية الكبرى

تحتفل المملكة الأردنية الهاشمية سنوياً بذكرى الثورة العربية الكبرى، وقد كان للعام (٢٠١٦م) سمة تميزه عن الأعوام الأخرى؛ إذ احتفلت المملكة بمرور مئة عام على انطلاق الثورة العربية الكبرى، وفي هذه المناسبة نظم الشاعر حيدر محمود قصيدة بعنوان (سيد الشهداء)، ومنها:

والشريف الحسين يشرق شمساً في عيون الأبناء والأحفاد
هي أم الزايات، أعطت، وتعطي كل حر شهادة الميلاد
وعلى خفقها استفاقت شعوب من ظلام القيود، والأصفاد
جمرها وخذه الذي يوقد الجمم ر وكل النيران مخض رماد

(س) اذكر الخصائص الفنية لشعر الثورة العربية الكبرى.

١- يستخدم النبرة الخطابية والتعبير المباشر عن المعاني، مثل قول فؤاد الخطيب:
يا بن النبي وأنت اليوم وارثهم قد عاد متصلاً ما كان منفصلاً

وقول الشاعر اللبناني مصطفى الغلاييني: يا أيها الملك الميمون طالعه أنت الإمام بحق الشرع لا الغلب

٢- يتصف بسمو العاطفة وحرارتها من خلال الاعتزاز بالقومية العربية ووصف الظلم الذي وقع على الشعوب العربية والتطلع إلى التحرر.

٣- يلتزم عمود الشعر العربي.

(س) يعد شعر الثورة العربية الكبرى سجلاً تاريخياً للأحداث السياسية، وضح ذلك من خلال ما درست.

رسم الشعر لوحة واضحة المعالم تبين الأحداث والأشخاص والتواريخ والأوضاع والمواقف السياسية التي كانت إبان الثورة العربية الكبرى، كما بينت واقع حال العثمانيين والأذى الذي ألحقه بالعرب، إضافة إلى مواقف العرب والدول الأخرى من الثورة ضد العثمانيين. وبذلك، يعتبر الشعر مدونة تعلم الأجيال اللاحقة كل الحقائق التي جرت ضمن هذه الحقبة الزمنية.

(س) استنتج المبادئ التي نادت بها الثورة العربية الكبرى.

- ١- الثورة العربية الكبرى قامت في سبيل مقاومة الظلم وسعيًا وراء استرداد الحقوق الضائعة.
- ٢- تقديم التضحيات والشهداء طريق للحصول على الحرية.
- ٣- الشعوب العربية تجمعها عوامل مشتركة من لغة وثقافة وتاريخ.
- ٤- الافتخار بالقومية العربية والأمجاد السالفة.
- ٥- الحسين بن علي وأبنائه وأحفاده ينتمون للبيت النبوي الهاشمي وهم أصحاب حق في الملك.
- ٦- الثورة العربية الكبرى ثورة كل العرب، وقد خاضوها طواعية لا كرهاً.

(س) ما الذي يدلُّ على أنَّها ثورة كلِّ العرب؟

ما ورد على ألسنة الشعراء العرب من الأقطار العربية المتنوعة من حسابان الثورة بادرة خير للعرب، قال فؤاد الخطيب:

إِيه بَنِي الْعَرَبِ الْأَحْرَارِ إِنَّ لَكُمْ فُجْرًا أَطَّلَ عَلَى الْأَنْوَانِ مُبْتَسِمًا
وَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ تِلْكَ أُمَّةٌ يَعْرِبُ نَفَرَتْ مِنَ الْأَعْوَارِ وَالْأَنْجَادِ
وما ورد على لسان جميل العظم: وَقَدْ عَادَ أَمْرُ الْمُسْلِمِينَ لِأَهْلِهِ وَهَلْ أَهْلُهُ إِلَّا كِنَانَةٌ وَالنَّضْرُ
وقول الشاعر اللبناني مصطفى الغلاييني: يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَيْمُونُ طَالِعُهُ أَنْتَ الْإِمَامُ بِحَقِّ الشَّرْعِ لَا الْغَلْبِ

(س) في رأيك ، ما سبب الحديث عن البعد الديني في شخصية الشريف الحسين بن علي.

يتربك للمعلم والطالب، ويمكن الإفادة مما يأتي:
الأمّة العربية أمة متديّنة بطبيعتها والحديث عن البعد الديني يدفع الناس إلى الالتفاف حول أبناء السلالة النبويّة لا سيما إذا كان أصحابها ممّن حملوا همّ العرب وبادروا إلى الوقوف في وجه الظلم.

(س) اقرأ النّصين الآتيين ثمّ أجب عما يليهما:

يقول الشاعر فؤاد الخطيب في قصيدته (إلى جزيرة العرب) :

الْمُلْكُ فَيْكَ وَفِي بَنِيكَ وَإِنَّهُ
وَأَمَانَةُ التَّارِيخِ فِي أَغْنَائِهِمْ
وَمِنْ الْأَشَاوِشِ مِنْ بَنِي قُحْطَانَ أَوْ
فَإِذَا أَنْبَرُوا لِلْمَجْدِ فَهُوَ سَبِيلُهُمْ
حَقٌّ مِنَ الْأَبَاءِ لِلْأَحْفَادِ
مِنْ عَهْدِ "بَابِلَ" يَوْمَ نَهْضَةٍ "عَادِ"
عَذْنَانِ مِنْ مُحْتَضَرٍ أَوْ بَادِ
يَمْشُونَ فِيهِ عَلَى هُدًى وَسَدَادِ

ويقول الشاعر إلياس فرحات في قصيدته (تحرسك عين عناية الرحمن) :

الْعَرْشُ عَرْشُكَ يَا فَتَى عَذْنَانِ
تُهْدَى الشَّامُ إِلَى غَلَاكَ أَرِيكَ
فَرَشُوا النَّفَاسَ فِي طَرِيقِكَ عِنْدَمَا
وَلَوْ أَنَّهُمْ فَرَشُوا الْقُلُوبَ لَمَا وَفُوا
أَبْطَأَتْ أَمْ أَسْرَعَتْ فِي الْإِعْلَانِ
مَيِّمُونَةٌ مَحْرُوسَةٌ الْأَرْكَانِ
عَلِمُوا بِيَوْمِ قُدُومِكَ الْمَحْسَانِ
ذَيْنَا تَسْجَلُ بِالنَّقِيعِ الْقَانِي

أ- ما الموضوع الذي يمثله كل من النّصين السابقين؟

مدح الشريف الحسين بن علي وأبنائه وأحفاده، وتأكيد أحقيتهم في الملك، والاعتراف بفضلهم والولاء لهم.

ب- استخرج البيت الذي يحمل كل فكرة في ما يأتي:

- ١- الاعتراف بفضل الحسين بن علي وأنجاله على العرب
وَلَوْ أَنَّهُمْ فَرَشُوا الْقُلُوبَ لَمَا وَفُوا
ذَيْنَا تَسْجَلُ بِالنَّقِيعِ الْقَانِي
- ٢- التذكير الماضي المجيد.
فَإِذَا أَنْبَرُوا لِلْمَجْدِ فَهُوَ سَبِيلُهُمْ
يَمْشُونَ فِيهِ عَلَى هُدًى وَسَدَادِ

ج- استنتج ثلاثاً من الخصائص الفنيّة المشتركة بين النّصين السابقين.

- ١- استخدام النبرة الخطابية (العرش عرشك، الملك فيك وفي بنيك) والتعبير المباشر عن المعاني.
- ٢- حرارة العاطفة وسموها من خلال تأكيد أحقية الشريف الحسين بن علي بالملك والتعبير عن فرح العرب به والافتخار بتاريخه العظيم وسبيل المجد الذي يسلكه والاعتزاز بالقومية العربية.
- ٣- التزام عمود الشعر العربي.

(س) لم يتميز شعر الثورة العربية الكبرى بالنبرة الخطابية؟

نظراً لطبيعة الظروف السياسية التي كانت تستلزم استنهاض الهمم، واستثارة النفوس في سبيل الوقوف في وجه الظلم ومن ثم قهره.

(س) استنتج الموضوع الذي يمثله كل بيت في ما يأتي :

أ- قال الشاعر الفلسطيني سعيد الكرمي:
وَعَادَتْ فُرَيْشٌ فِي مَنْصَةِ عَزَّهَا تُقِيمُ لَوَاءَ الْمَجْدِ فَلْيَفْرَحِ النَّصْرُ
تأكيد حق الهاشميين في الملك.

ب - قال الشاعر العراقي محمد الهاشمي:
بَنِي جَنْكِيْزَ إِنَّ الظُّلْمَ عَارٌ وَأَمْرٌ لَا يُقَرُّ بِهِ قَرَارُ
الاستياء من سياسة العثمانيين، ووصف ظلمهم.

ج- قال الشاعر فؤاد الخطيب :
سَلَامٌ عَلَى شَيْخِ الْجَزِيرَةِ كُلِّهَا سَلَامٌ عَلَى تَارِيخِهِ الْمُتَأَلَّقِ
رثاء الشريف الحسين بن علي.

ثالثاً: شعر التفعيلة

ويسمى أيضاً الشعر الحرّ والشعر الجديد ، وشعر المدانة ، والشعر المعاصر.

(س) ماذا عدّ شعر التفعيلة؟

ثورة حقيقية في عالم الشعر العربي وأهم حلقة في تطوره.

(س) وضح سبب تسمية شعر التفعيلة بهذا الاسم.

لأنه تحرّر من وحدة القافية والبحر العروضي، والتزم نظام التفعيلة، إذ تتكرر التفعيلة الواحدة في القصيدة كلّها، ولا يتقيد بعدد معين من التفعيلات في كل سطر.

(س) متى كانت البداية الحقيقية لشعر التفعيلة؟ ومن أشهر رواده؟

البداية الحقيقية لشعر التفعيلة كانت عام (١٩٤٧م) حين نشرت نازك الملائكة قصيدة في شعر التفعيلة بعنوان (الكوليرا)، وفي العام نفسه نشر بدر شاكر السياب ديوانه (أزهار ذابلة) وفيه قصيدة من شعر التفعيلة بعنوان (هل كان حباً؟).

- من أعلام شعر التفعيلة:

عبد الوهاب البيّاتي، صلاح عبد الصبور، وفدوى طوقان، ومحمود درويش، وأدونيس، ونزار القباني.

ومن رواده في الأردن: حيدر محمود، وعبد الله رضوان، وحبيب الزبيدي.

(س) انسب القصائد الآتية إلى قائلها:

- النهر العاشق: نازك الملائكة. - أنشودة المطر: بدر شاكر السياب. - على ماء مدين: حبيب الزبيدي.

(س) اذكر أبرز قضايا شعر التفعيلة وموضوعاته.

١- الإيقاع الموسيقي. ٢- الصورة الشعرية. ٣- الرمز والأسطورة. ٤- الانزياح الدلالي. ٥- التناص. ٦- المرأة.

(س) اذكر أبرز قضايا شعر التفعيلة وموضوعاته.

١- الإيقاع الموسيقي

عرفت أنّ شعر التفعيلة يتحرّر من نظام البحر العروضي والقافية الموحدة، ويلتزم نظام التفعيلة التي تتكرر في السطر الشعري حسب التدفق الشعوري للشاعر التي تتطلب الإطالة تارة، والقصر تارة أخرى.

(س) ما هي الأدوات التي يستخدمها الشاعر لتحقيق الإيقاع الموسيقي.

التكرار بأنواعه، مثل تكرار الأحرف أو الكلمات أو العبارات أو الأسطر، واختيار الألفاظ الرشيقة المتناغمة.

ففي المقطع الآتي من قصيدة (أغنية للأرض) للشاعر حيدر محمود نجد أن تكرار الأحرف والكلمات قد أضفى على القصيدة إيقاعاً موسيقياً غنائياً، يقول:

يا بلادي
مِثْلَمَا يَكْبُرُ فِيكَ الشَّجَرُ الطَّيِّبُ
نَكْبُرُ
فَارَزَعْنَا فَوْقَ أَهْدَابِكَ
رَيْتُونًا وَرَعْتَرُ
وَاحْمِلِينَا أَمَلًا، مِثْلَ صَبَاحِ الْعِيدِ، أَخْضُرْ
وَاحْتَبِي أَسْمَاءَنَا
فِي دَفْتَرِ الْحُبِّ: نَشَامِي
يَعْشَقُونَ "الْوَرْدَ"، لَكِنْ
يَعْشَقُونَ "الْأَرْضَ" أَكْثَرَ
قَدْ رَسَمْنَاكَ عَلَى الْقُلَى
وَقَامَاتِ السَّنَابِلِ
غَابَةً لِلْأَعْيُنِ السُّودِ
وَحَقْلًا مِنْ جَدَائِلِ

٢- الصورة الشعرية

ترتبط الصورة الشعرية ارتباطاً وثيقاً بالتجربة الشعرية، وهي طريقة للتعبير عن قضايا الشاعر في صورة فنية تتوافق وحالاته النفسية، فقد تخلص الشاعر في شعر التفعيلة من القافية الموحدة التي تقيد أحياناً صوره ومشاعره، وأطلق العنان للصورة الشعرية، فجاءت عميقة مكثفة، وخرجت من مجرد العلاقة بين المشبه والمشبه به إلى نوع من المشاهد أو اللقطات الموحية المتتالية تنقل لنا صوراً متلاحقة مرئية ومسموعة،

تقول نازك الملائكة في قصيدة (النهر العاشق):

أَيْنَ نَمُضِي؟ إِنَّهُ يَدْعُو إِلَيْنَا
رَاكِضًا عَبْرَ حُقُولِ الْقَمْحِ لَا يَلْوِي خُطَاهُ
بَاسِطًا، فِي لَمْعَةِ الْفَجْرِ، ذِرَاعِيهِ إِلَيْنَا
طَافِرًا، كَالرَّيْحِ، نَشْوَانُ يَدَاهُ
سَوْفَ تَلْقَانَا وَتَطْوِي رُغْبَنَا أَيْ مَشِينَا

٣- الرمز والأسطورة

(س) علل: يكثر في شعر التفعيلة استخدام الرمز والأسطورة.

يوظف الرمز للتلميح بالمحتوى عوضاً عن التصريح، وللتعبير عن المعاني التي يريدها، ومن الطبيعي أن تظل هذه الرموز مفتوحة على آفاق واسعة قادرة على توليد المعاني والإحياءات المتجددة، كما يوظف الأسطورة وهذا يزيد المعنى عمقاً، ويرتقي بالمستوى الفني للقصيدة.

يوظف الشاعر العراقي يحيى السماوي (النخل) رمزاً للشموخ والقوة والثبات حين عبّر عن رفض العراقي الاحتلال وتنكيله

بالناس، يقول:
هُمْ يَقْتُلُونَ النَّخْلَ
إِنَّ النَّخْلَ مَتَّهُمْ بِرَفْضِ الْأَنْجَاءِ
وَبِالتَّشَبُّثِ بِالْجُذُورِ
وَبِاخْضَارِ السَّعْفِ

ويوظف الشاعر وليد سيف أسطورة (الغولة) في قصيدة له مشيراً إلى ما تعود به بعضهم من تخويف الأطفال بالغولة، ولكن النتيجة جميلة إذ يسبل الطفل عيونه في حضن الأم ويغفو، يريد بذلك ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من مظاهر التخويف والتهديد، ومع ذلك يبقى هذا الشعب متسلحاً بالأمل والنصر على العدو الصهيوني، ويقول:

وَيَرْقُدُ الصَّغِيرُ فَوْقَ جَبْرِهَا
"وَيَا حَبِيبُ نَمْ"
تُخِيفُهُ بَغُولَةٌ مَسْلُوحَةٌ الْقَدَمِ
وَرُبَّمَا تَعْرِغُ اللَّهَاهُ فِي نَعَمِ
أَرْجُو حَتَّى دَفِئَةً حَنُونِ
فَيَسْبِلُ الْعَيُونِ

(س) وضح المقصود بالانزياح الدلالي.

هو العدول باللغة عن المعنى المعهود، والخروج عن المعنى المألوف، وتوظيف الألفاظ في غير ما وضعت له، وهذا يميز لغة الشعر، ويعطى اللفظ دلالة مجازية، ويزيد شعر التفعيلة غموضاً، ويجد القارئ صعوبة في فهم مراد الشاعر.

(س) علل: يميل شعر التفعيلة إلى الغموض أحياناً.

بسبب الانزياح الدلالي وتوظيف الألفاظ في غير ما وضعت له، إضافة إلى استخدام الرمز للتعبير عن المعاني التي يريدها الشاعر.

يقول بدر شاكر السياب في قصيدة (أنشودة المطر) عند الحديث عن الحاجة إلى المطر، فيغدو بمثابة الواهب والدافع للعمل:

أَكَاذُ أَسْمَعُ النَّحِيلَ يَشْرَبُ الْمَطْرُ
وَأَسْمَعُ الْقَرْىَ تَنْثَنُ، وَالمَهَاجِرِينَ
يُصَارِعُونَ بِالمَجَازِيفِ وَبِالْقُلُوعِ،
عَوَاصِفَ الْخَلِيجِ، وَالرُّعُودَ، مُنْشِدِينَ:
مَطَرُ
مَطَرُ
مَطَرُ

٥- التناص:

(س) وضح المقصود بالتناص.

مصطلح نقدي يقصد به وجود تداخل بين نص وآخر، مما يجعل النص في علاقة ظاهرة أو خفية مع نصوص أخرى. يكثر في شعر التفعيلة التناص، فالشاعر يوظف ألفاظاً تحيل القارئ إلى القصص القرآني والحكايات التراثية، ويلجأ إلى التناص لتقديم معانٍ يريدها، وتأكيد مواقف مشابهة، وقد يأتي التناص في عنوان القصيدة،

ومثال ذلك قصيدة حبيب الزبيدي (على ماء مدين):

على ماء مَدِينٍ يَرْتَفِعُ الحُبُّ صَرْحاً
وَيَذْمُلُ كُلَّ الجِرَاحِ
وَيَأْتِي الرُّعَاةَ ...
وَتَسْقِي لَنَا أَيُّهَذَا القَوِيُّ الأَمِينِ
على ماء مَدِينٍ يَمْتَدُّ عُمرُ الصَّبَاحِ
وَفِي كُلِّ يَوْمٍ
سَنَزْرَعُ عَشْفًا وَلِيداً
وَنَرْفَعُ صَرْحاً جَدِيداً
فَإِنْ هَرَبَتِ العَاتِيَاتُ بَرَاعِمَنَا
سَنُعْنِي :
على ماء مَدِينٍ لَا عَشْقَ دُونَ رِيَاكِ

٦- المرأة

لا يكاد يخلو ديوان شاعر من ذكر المرأة، أو تصوير مشاعره نحوها، وربما اتخذها الشاعر رمزاً لكثير من معانيه.

يقول عبد الوهاب البياتي متحدثاً عن محبوبته:

أَحِبُّ وَجْهَهَا الصَّغِيرَ كُلَّمَا اسْتَدَارَ
أَحِبُّ صَوْتَهَا الحَزِينَ الدَّافِئَ المُنْهَارِ
يَفْتَحُ فِي الظُّلْمَةِ شَبَاكَا
وَيَهْمِي فِي الضُّحَى أَمْطَارَا.

(س) اذكر الخصائص الفنية لشعر التفعيلة.

- ١- يهتم بالوزن الشعري الذي يقوم على وحدة التفعيلة في القصيدة، ويتحرر من القافية الموحدة.
- ٢- يعتمد التكوين الموسيقي للقصيدة على التفعيلة تبعاً للدقات الشعرية للشاعر فلا يتقيد بعدد التفعيلات في كل سطر.
- ٣- يعني بعمق الصورة الشعرية ويكثر منها ويجدد فيها، كما في قصيدة (النهر العاشق) لنازك الملائكة مثلاً.
- ٤- يكثر من توظيف الرموز والأساطير للتعبير عن المعاني.

س) اقرأ النَّصَّ الآتِيَّ من قصيدة (الكوكب الأرضي) للشاعرة فدوى طوقان ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

لَوْ بِيَدِي أَنْ أَحْمِيَّ هَذَا الْكَوْكَبَ
مِنْ شَرِّ خِيَارِ صَعْبٍ
لَوْ أَنِّي أَمْلِكُ لَوْ بِيَدِي
أَنْ أَرْفَعُ عَنْ هَذَا الْكَوْكَبِ
كَابُوسَ الْحَرْبِ
أَنْ أَفْرَعَهُ مِنْ كُلِّ شُرُورِ الْأَرْضِ
إِنْ أَقْتَلَعُ جُذُورَ الْبُغْضِ
أَقْصِيهِ إِلَى أَبْعَدِ كَوْكَبٍ
أَنْ أُغْسِلَ بِالماءِ الصَّافِي
إِخْوَةَ يَوْسُفَ
وَأُطَهِّرَ أَعْمَاقَ الْإِخْوَةِ
مِنْ دَنَسِ الشَّرِّ
لَوْ بِيَدِي
أَنْ أَجْتَنِّ شُرُوشَ الظُّلَمِ
وَأَجْفَفَ فِي هَذَا الْكَوْكَبِ
أَنْهَارَ الدَّمِ

أ- ما الموضوع الذي تمثله القصيدة؟

أن تسود المحبة والسلام الكرة الأرضية.

ب- أين تجد التناص في القصيدة؟

لجأت الشاعرة إلى التناص للتعبير عن المعنى الذي تريده، فقد أحالت القارئ إلى القصص القرآني "قصة سيدنا يوسف" في إشارة إلى العداوة والحقد والكرهية.

ج- مثل من القصيدة السابقة على ما يأتي:

١- توظيف الرمز للتعبير عن المعاني.

كابوس الحرب وأنهار الدم، ورمز الحروب والعدوان والخوف والشر.
الماء الصافي رمز المحبة والسلام.

٢- الاهتمام بالوزن الشعري الذي يقوم على وحدة التفعيلة في القصيدة ، ويتحرر من القافية الموحدة.

تحررت الشاعرة من القافية الموحدة فقد استخدمت أكثر من قافية: الميم، الباء، الراء. وقامت القصيدة على تفعيلة واحدة (فاعلن) وصورها.

(س) علّل: ظهر فريق من الشعراء قاوم الاستعمار، وعكس الواقع بكل تفاصيله.

جرّاء سيطرة الاستعمار الأجنبي: البريطاني، والفرنسي، والإيطالي على الوطن العربي ومقدّراته وما أفرزته الحركة الصهيونية من احتلال فلسطين.

(س) برزت في كلّ مرحلة أصوات شعرية شكّلت رموزاً لحالات إبداعية يلمس فيها جمال التصوير والخيال المبدع والصور الفنية واللغة الصافية والصادقة والنبرة المؤثرة، فسّر سبب ذلك.

ظهور فريق من الشعراء قاوم الاستعمار، وعكس الواقع بكلّ تفاصيله.

(س) لم يكن شعر المقاومة الفلسطينية حكراً على شعراء فلسطين، فسّر هذه العبارة.

إن مكانة فلسطين الدينية ومعاناتها من الاحتلال الصهيوني والذي ما زال مستمراً حتى يومنا هذا أوجد تعاطفاً كبيراً من مختلف الأقطار العربية والإسلامية وغيرها من الدول، وهبّ شعراء العرب يحيون صمود شعبها وإلى مناصرتها.

١- شعر المقاومة في الأقطار العربية

(س) اذكر المضامين التي تناولها شعر المقاومة في الأقطار العربية.

١ - استنهاض الهمم وإثارتها لمقاومة المستعمر

حمل الشعراء في الأقطار العربية كافة مهمة استنهاض همم الشعوب من أجل الوقوف في وجه المستعمرين والخلاص من طغيانهم واستبدادهم، وأن الأمة ستبعث من جديد.

وتعبّر عن هذا المعنى أبيات الشاعر التونسي أبي القاسم الشابي، إذ يقول:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة
ولا بُدَّ لليل أن ينجلي
ولا بُدَّ للقيد أن ينكسر
وحَدَّثني روحها المُستتر

ويقول سليمان العيسى في ثورة الجزائر:

الربيعُ البكرُ أن ينهار ليلُ
أن يدوسَ القيدَ ثائرُ
الربيعُ البكرُ
أن يُستحقَّ جلاءُ
وأن تخيا جزائرُ

٢ - إبراز أهمية التضحيات التي قدمها شهداء المقاومة

يقاس مدى تمسك الأمم بحريتها وتطلّعها إلى الحياة الكريمة بمقدار التضحيات التي تقدمها في سبيل ذلك الهدف، فقد كانت التضحيات حافزاً لاستكمال الطريق الذي يبدأ به أهل السبق في السعي لنيل الحرية للشعوب.

يقول أحمد شوقي في رثاء عمر المختار زعيم المقاومة الليبية ضد الاستعمار الإيطالي:

رَكَزُوا رُفَاتَكَ فِي الرَّمَالِ لَوَاءً
يَا أَيُّهَا السَّيْفُ الْمَجْرَدُ بِالْفَلَا
تِلْكَ الصَّحَارِي غَمْدُ كُلِّ مَهْتَدٍ
خَيْرْتُ فَأَخْتَرْتُ الْمَبِيتَ عَلَى الطَّوَى
أَفْرِقِيَا مَهْذُ الْأَسْوَدِ وَلَحْذَهَا
يَسْتَنْهَضُ الْوَادِي صَبَاحَ مَسَاءٍ
يَكْسُو السُّيُوفَ عَلَى الزَّمَانِ مَضَاءً
أَبْلَى فَأَحْسَنَ فِي الْعَدُوِّ بَلَاءً
لَمْ تَبْنِ جَاهًا أَوْ تَلُمَ ثَرَاءً
ضَجَّتْ عَلَيْكَ أَرَاغِلًا وَنِسَاءً

ويصور فوزي عطوي تضحيات الشعب المصري في الخلاص من العدوان الثلاثي على مصر فيقول:

حَدَّثَ فَتَاكَ عَنِ الْوُحُوشِ الضَّارِيَةِ
حَدَّثَ عَنِ الْأَطْفَالِ يَوْمَ تَمَرَّدُوا
وَعَنِ الْأَيَّامِ وَالْيَتَامَى حِينَمَا
وَتَسَهَّدَتْ أَجْفَانُهُمْ فَبَدَتْ لَهُمْ
يَا شَاهِدًا مَأْسَاةَ مِصْرَ الدَّائِمَةِ
كَيْفَ افْتَدَوْهَا بِالذَّمَاءِ الْقَانِيَةِ
دَرَفَتْ غِيُونُهُمُ الدَّمُوعَ الْقَانِيَةَ
عَيْنٌ مُورَقَةٌ وَعَيْنٌ بَاكِئَةٌ

٣ - وصف مشاهد المقاومة

لم تكن النكبات لتوقف حسّ الاندفاع نحو المقاومة، فكان الشعراء يتبارون في نظم قصائدهم عند النكبات الكبيرة؛ لتكون باعثاً على المقاومة.

ونلمس ذلك في قصيدة أمير الشعراء **أحمد شوقي** في نكبة دمشق على يد المستعمر الفرنسي، إذ يقول:

بَلَّيْلٌ لِلْقَذَائِفِ وَالْمَنَابِيَا وَرَاءَ سَمَائِهِ خَطْفٌ وَصَعْقُ
إِذَا عَصَفَ الْحَدِيدُ أَحْمَرَ أَفْقٍ عَلَى جَنَابَتِهِ وَأَسْوَدَ أَفْقٍ
دُمُ الثُّوَارِ تَعْرِفُهُ فَرَنْسَا وَتَعْلَمُ أَنَّهُ نُورٌ وَحَقُّ
بِلَادَ مَاتَ فَنَيْتَهَا لَتَحْيَا وَزَالُوا دُونَ قَوْمِهِمْ لِيَبْقُوا
وَلِلْحَرِيَّةِ الْحَمْرَاءِ بَابٌ بِكُلِّ يَدٍ مُضْرَجَةٍ يُدَقُّ

٤ - تأكيد مفهوم القومية العربية

يشير **محمد مهدي الجواهري** في قصيدته (ثورة العراق) إلى وحدة صفوف المقاومة في الوطن العربي عامةً، فيقول:

لَعَلَّ الَّذِي وَلَّى مِنَ الدَّهْرِ رَاجِعُ فَلَا عَيْشَ إِنْ لَمْ تَبْقَ إِلَّا الْمَطَامِعُ
تُحَدِّثُ أَوْضَاعَ الْعِرَاقِ بِنَهْضِهِ تُرَدِّدُهَا أَسْوَاقُهُ وَالشُّوَارِغُ
وَقَدْ خَبَّرُونِي أَنَّ فِي الشَّرْقِ وَحْدَةً كَنَابِسُهُ تَدْعُو فَتَبْكِي الْجَوَامِعُ
وَقَدْ خَبَّرُونِي أَنَّ لِلْغَرْبِ نَهْضَةً بِشَائِرُ قَدْ لَاحَتْ لَهَا وَطْلَانُ
هَبُوا أَنَّ هَذَا الشَّرْقُ كَانَ وَدِيعَةً "فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوُدَانُ"

٢ - شعر المقاومة الفلسطينية

(س) اذكر الأسباب التي جعلت شعر المقاومة الفلسطينية يتبوأ حيِّزاً واسعاً في شعر المقاومة العربي.

١ - مكانة فلسطين الدينية.

٢ - معاناة فلسطين من الاحتلال الصهيوني حتى يومنا هذا.

(س) اذكر أسماء شعراء أصبحوا رموزاً لشعر المقاومة وعبروا عن التجربة الفلسطينية بكل ما فيها.

إبراهيم طوقان، وأخته فدوى طوقان، ومحمود درويش، وسميح القاسم، وتوفيق زيّاد، وعبد الكريم الكرمي.

(س) يمكن أن نميّز الشعر في هذه المرحلة بمرحلتين متداخلتين، وضح ذلك.

أ - **مرحلة البحث عن الذات** عبر الشعر في هذه المرحلة عن شخصية الفلسطيني اللاجئ المنتزع من أرضه بعد أن شرّده المحتل، وأشعرته المأساة بأهمية البحث عن هويته. **وتناول موضوعات شتى مثل:**

الحنين إلى الوطن، ووصف المذابح التي تعرض لها الفلسطينيون، والأمل بالعودة، والدعوة إلى النضال.

وقد اتسم شعر هذه المرحلة بالنبرة الخطابية، وبالحنن رداً على الواقع المرّ.

يقول محمود درويش مصوراً عذاب الشعب الفلسطيني بعد النكبة:

مَاذَا جَنَيْنَا نَحْنُ يَا أُمّاه؟

حَتَّى نَمُوتَ مَرَّتَيْنِ

فَمَرَّةً نَمُوتُ فِي الْحَيَاةِ

وَمَرَّةً نَمُوتُ عِنْدَ الْمَوْتِ!

يَا غَابَةَ الصَّفْصَافِ هَلْ سَتَذْكُرِينِ

أَنَّ الَّذِي رَمَوْهُ تَحْتَ ظِلِّكَ الْحَزِينِ

كَأَيِّ شَيْءٍ مَيِّتَ إِنْسَانٌ؟

وَتَحْفَظِينَ جُثَّتِي مِنْ سَطْوَةِ الْغُرَبَانِ؟

وَأَنْتِ يَا أُمّاه

وَوَالِدِي وَإِخْوَتِي وَالْأَهْلَ وَالرَّفَاقِ

لَعَلَّكُمْ أَحْيَاءُ

لَعَلَّكُمْ أَمْوَاتُ

لَعَلَّكُمْ مِثْلِي بِلَا عُثْوَانِ

مَا قِيَمَةُ الْإِنْسَانِ

بِلَا وَطَنِ

بِلَا عِلْمِ

وَدُونِ مَا عُثْوَانِ؟

مَا قِيَمَةُ الْإِنْسَانِ؟

ب- مرحلة اكتشاف الذات وتأکید الهوية

وذلك منذ انطلاقة الثورة الفلسطينية، فقد أدت التجربة المُرّة إلى نضج الوعي ووضوح الرؤية، واليقين بضرورة تجاوز الواقع لصنع المستقبل وتحرير الأرض والإنسان. يقول الشاعر عبد الرحيم محمود:

سَأَحْمِلُ رُوحِي عَلَى رَاحَتِي وَأَلْقِي بِهَا فِي مَهَاوِي الرَّدَى
فَأَمَّا حَيَاةٌ تَسُرُّ الصَّدِيقَ وَأَمَّا مَمَاتٌ يَغِيظُ الْعَدَى
وَنَفْسُ الشَّرِيفِ لَهَا غَايَتَانِ وَرُودُ الْمَنَايَا وَنَيْلُ الْمُنَى
وَمَا الْعَيْشُ؟ لَا عِشْتُ إِنْ لَمْ أَكُنْ مَخُوفَ الْجَنَابِ حَرَامَ الْحِمَى

ولم يكن شعر المقاومة الفلسطينية حكرًا على شعراء فلسطين أنفسهم، فقد هبّ شعراء العرب يدافعون في قصائدهم عن فلسطين وشعبها، ويحيون الأمة العربية التي هبّت للدفاع عن فلسطين، ومن ذلك ما قاله الشاعر اللبناني بشارة الخوري (الأخطل الصغير):

يَا جِهَادًا صَفَقَ الْمَجْدُ لَهُ لَيْسَ الْغَارُ عَلَيْهِ الْأَرْجُونَا
شَرَفَ بَاهَتْ فِلَسْطِينُ بِهِ وَبِنَاءٌ لِلْمَعَالِي لَا يُدَانِي
إِنَّ جُرْحًا سَالَ مِنْ جَبْهَتِهَا لَثْمَتُهُ بِخُشُوعِ شِفَتَانَا
وَأَنْيُنَا بَا حَتِ النَّجْوَى بِهِ عَرَبِيًّا رَشَفْتُهُ مُقْلَتَانَا

(س) اذكر الخصائص الفنية لشعر المقاومة.

- ١- تتجلى فيه النبرة الخطابية، ولا سيما عند الحديث عن استنهاض الهمم وإبراز التضحيات والحثّ على المقاومة.
- ٢- يتّصف بالوضوح في المعاني والأفكار، مثل الحديث عن تأكيد الشعراء القومية العربية ووصف مشاهدة المقاومة.
- ٣- يتسم بحرارة العاطفة الوطنية والقومية وقوتها. يظهر ذلك في قصيدة محمود درويش التي يتحدّث فيها عن معاناة الشعب الفلسطيني من تشرد وقتل وعذاب وتطلع إلى الحرية.

(س) وازن بين سمات شعر المقاومة الفلسطينية في مرحلتيه:

البحث عن الذات، واكتشاف الذات وتأکید الهوية، من حيث الموضوعات، والعاطفة.

مرحلة البحث عن الذات	مرحلة اكتشاف الذات وتأکید الهوية
الحنين إلى الوطن، ووصف المذابح التي تعرّض لها الفلسطينيون، والأمل بالعودة، والدعوة إلى النضال.	الحنين إلى الوطن، واليقين بضرورة تجاوز الواقع لصنع المستقبل وتحرير الأرض والإنسان، تضافر جهود الأمتين العربية والإسلامية في الدفاع عن فلسطين، والحثّ على المقاومة.
ظهرت عاطفة الحزن كردّة فعل عاطفية على الواقع المرّ.	ظهرت عاطفة الرفض للاستعمار والثورة في وجهه.

(س) اقرأ النّصّ الآتي من قصيدة (سجلّ أنا عربي) للشاعر محمود درويش، ومثّل على الخصائص الفنية المتضمنة فيه:

سَجَلَّ
أَنَا عَرَبِي
سَلَبْتُ كُرُومَ أَجْدَادِي
وَأَرْضًا كُنْتُ أَقْلَحُهَا
أَنَا وَجَمِيعُ أَوْلَادِي
وَلَمْ تَتْرُكْ لَنَا..... وَلِكُلِّ أَحْفَادِي
سِوَى هَذِي الصَّخُورِ
فَهَلْ سَتَأْخُذْهَا
حُكُومَتُكُمْ كَمَا قِيلَ ؟
إِذَنْ
سَجَلَّ بِرَأْسِ الصَّفْحَةِ الْأُولَى

أَنَا لَا أَكْرَهُ النَّاسَ
وَلَا أَسْطُو عَلَى أَحَدٍ
وَلَكِنِّي إِذَا مَا جُعْتُ
أَكُلُ لَحْمَ مُغْتَصِبِي
حَذَار.. حَذَار.. مِنْ جَوْعِي
وَمِنْ غَضْبِي

- **النبرة الخطابية:** وقد ظهرت في القصيدة كاملة ومثاله: سجّل أنا عربي، لم تترك لنا حكومتكم، حذار حذار.

- **وضوح الأفكار والمعاني:** فالشاعر يخاطب المحتلّ الذي سلب حقوقه جميعها ولم يُبق له ولأولاده شيئاً، يخاطبه بلهجة شديدة بأنّه لن يسكت على الضيم والقهر وسلب الحقوق.

- **حرارة العاطفة:**

أ- عاطفة الاستياء والرفض حين تحدث عن سلب المستعمر لأرضه.
ب- عاطفة الغضب والثورة حين حذر المستعمر من غضبه إذا غضب أو جاع. وفي ذلك كلّ تظاهر العاطفة الوطنية.

(س) ناقش العبارة الآتية: "الشعر مرآة الواقع"، مطبقاً إياها على شعر المقاومة.

أشعار المقاومة تناولت الأحداث السياسيّة، كما تناولت الأوضاع الاجتماعيّة والانفعاليّة للعرب، كما تحدّثت عن مواقف الدّول العظمى، وبذلك، فشعر المقاومة مرآة للواقع. ويمكن الاسترشاد بشعر محمد مهدي الجواهري في وصف ثورة العراق، وأشعار محمود درويش في وصف المقاومة الفلسطينيّة، وشعر شوقي في وصف نكبة دمشق.

(س) اقرأ النّصين الآتيين، ثم أجب عما يليهما:

يقول أبو القاسم الشّابي:
لَكَ الْوَيْلُ يَا صَرَّحَ الْمَظَالِمِ مِنْ عَدٍ
إِذَا حَطَمَ الْمُسْتَعْبِدُونَ فَيُودَهُمْ
هُوَ الْحَقُّ يُعْغِي ثُمَّ يَنْهَضُ سَاخِطاً
إِذَا نَهَضَ الْمُسْتَضْعَفُونَ ، وَصَمَمُوا
وَصَبَّوْا حَمِيمَ السُّخْطِ أَيْبَانَ تَعْلَمُ
فَيَهْدِمُ مَا شَادَ الظَّلَامُ وَيُخْطِمُ

ويقول البيّاتي:
لَنْ يَمُوتَ الشَّهْدَاءُ
فَهُمُ الْبُذْرَةُ وَالزَّهْرَةُ فِي أَرْضِ الْفِدَاءِ
وَهُمُ السَّاحِلُ وَالْبَحْرُ وَشِعْرُ الشُّعْرَاءِ

أ- ما المضمون الذي يمثله كلّ نصّ من النّصين السّابقين؟

النّصّ الأوّل: استنهاض الهمم وإثارتها لمقاومة المستعمر.
النّصّ الثّاني: إبراز أهميّة التضحيات التي قدمها شهداء المقاومة.

ب- استخلص خصيصتين من خصائص شعر المقاومة في كلا النّصين.

- حرارة العاطفة في كلا النّصين.
- الوضوح في الأفكار والمعاني، ففي النّصّ الأوّل يتناول الشاعر فكرة أنّ الحقّ سينتصر لا محالة، وأنّه سيهدم ما بناه الباطل. والنّصّ الثّاني يتناول فكرة أثر الشهداء وتضحياتهم.

(س) دلّل من الشواهد الشعريّة التي درستّها في ما سبق على حرارة العاطفة الوطنيّة وقوتها في شعر المقاومة.

- يقول محمود درويش:
ما قِيَمَةُ الْإِنْسَانِ بِلاَ وَطَنٍ بِلاَ عِلْمٍ وَدُونِهَا غُثَّاءُ؟
ما قِيَمَةُ الْإِنْسَانِ؟

- ويصف أحمد شوقي نكبة دمشق:
بِلَادٍ مَاتَ فِتْيَتُهَا لِتَحْيَا
وَزَالُوا دُونَ قَوْمِهِمْ لِيَبْقُوا

- ويقول فوزي عطوي في العدوان الثلاثي على مصر:
حَدَّثَ عَنِ الْأَطْفَالِ يَوْمَ تَمَرَّدُوا كَيْفَ افْتَدَوْهَا بِالْدَّمَاءِ الْفَاتِيَةِ

- ويصف سليمان العيسى ثورة الجزائر ضد المستعمر:
الرَّبِيعُ الْبِكْرُ أَنْ يُسْتَحَقَّ جَلَادٌ وَأَنْ تَحْيَا جَزَائِرُ

الموضوعات	الخصائص الفنية
شعر الثورة العربية الكبرى تأكيد القومية العربية. استنهاض الهمم لمقاومة ظلم العثمانيين. الاستيلاء من سياسة العثمانيين، ووصف ظلمهم. وصف تجاوب الأمة العربية مع الثورة ووصف مشاهد المقاومة.	بروز النبوة الخطابية. حرارة العاطفة الوطنية والقومية. التزام عمود الشعر. التباين في سهولة المعاني و غرابة الألفاظ أو سهولتها من شاعر لآخر.
شعر المقاومة استنهاض الهمم لمقاومة المستعمر وظلمه. إبراز أهمية التضحيات التي يقدمها الشهداء. وصف مشاهد المقاومة. تأكيد القومية العربية. وصف تجاوب الأمة العربية مع القضية، ووصف مشاهد المقاومة.	بروز النبوة الخطابية. حرارة العاطفة الوطنية والقومية. الأفكار والمعاني في الغالب واضحة. التنوع بين التزام عمود الشعر وشعر التفعيلة.

,

الأبيات المطلوبة في مقرّر الحفظ للفصل الدراسي الثاني:

١- يحفظ الطلبة خمسة أبيات شعريّة من كلّ من :

- الاتجاه الكلاسيكي (مدرسة الإحياء والنهضة).

١) فَمَ لِلْمُعَلِّمِ وَفَّهِ التَّبَجِيلَا	كَادَ الْمُعَلِّمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولَا
٢) أَعْلَمْتَ أَشْرَفَ أَوْ أَجَلَّ مَنْ الَّذِي	يَبْنِي وَيُنْشِئُ أَنْفُسًا وَعُقُولَا
٣) فَهُوَ الَّذِي يَبْنِي الطَّبَاعَ قَوِيمةً	وَهُوَ الَّذِي يَبْنِي النُّفُوسَ عُدُولَا
٤) وَإِذَا الْمُعَلِّمَ لَمْ يَكُنْ عَدْلًا مَشَى	رُوحَ الْعَدَالَةِ فِي الشَّبَابِ ضَيْلَا
٥) وَإِذَا أُصِيبَ الْقَوْمُ فِي أَخْلَاقِهِمْ	فَاقُمْ عَلَيْهِمْ مَأْتَمًا وَعَوِيلَا

- الاتجاه الرومانسيّ.

١) فَأَفِيقِي يَا خِرَافِي	وَهَلَمِّي يَا شِيَاهُ
٢) وَاتَّبِعِينِي يَا شِيَاهِي	بَيْنَ أَسْرَابِ الطَّيُورِ
٣) وَامْلُئِي الْوَادِي ثَغَاءً	وَمِرَاحًا وَحُبُورَ
٤) وَاسْمَعِي هَمْسَ السَّوَاقِي	وَأَنْشُقِي عِطْرَ الزُّهُورِ
٥) وَانْظُرِي الْوَادِي يُغَشِّيهِ	الضَّبَابُ الْمُسْتَنِيرِ

- شعر الثورة العربيّة الكبرى.

١) وَالشَّرِيفُ الْحُسَيْنُ يُشْرِقُ شَمْسًا	فِي عُيُونِ الْأَبْنَاءِ وَالْأَخْفَادِ
٢) هِيَ أُمُّ الرَّاياتِ ، أَعْطَتْ، وَتُعْطِي	كُلَّ حُرٍّ شَهَادَةَ الْمِيلَادِ
٣) وَعَلَى خَفَقِهَا اسْتَفَاقَتْ شُعُوبٌ	مِنْ ظِلَامِ الْقَيْودِ، وَالْأَصْفَادِ
٤) جَمَرُهَا وَحْدَهُ الَّذِي يوقِدُ الْجَمْرَ	وَكُلُّ النَّيرَانِ مَحْضُ رَمَادِ
٥) يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَيَمُونُ طَالِعُهُ	أَنْتَ الْإِمَامُ بِحَقِّ الشَّرْعِ لَا الْغَلْبِ

شعر المقاومة.

١) إِذَا الشَّعْبُ يَوْمًا أَرَادَ الْحَيَاةَ	فَلَا بُدَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ الْقَدَرُ
٢) وَلَا بُدَّ لِلَّيْلِ أَنْ يَنْجَلِيَ	وَلَا بُدَّ لِلْقَيْدِ أَنْ يَنْكَسِرَ
٣) كَذَلِكَ قَالَتْ لِي الْكَائِنَاتُ	وَحَدَّثَنِي رَوْحُهَا الْمُسْتَتِرُ
٤) دَمُ الثُّوَارِ تَعْرِفُهُ فَرَنْسَا	وَتَعْلَمُ أَنَّهُ نَوْرٌ وَحَقُّ
٥) بِلَادٌ مَاتَ فِتْيَتُهَا لِتَحْيَا	وَزَالُوا دُونَ قَوْمِهِمْ لِيَبْقُوا

٢- يحفظ الطلبة نموذجين من النماذج الممثلة لقضية (شعر التفعيلة)، على ألا يقل عدد الأسطر في كل نموذج عن ستة أسطر.

نموذج من الإيقاع الموسيقي:

١) وَاتَّخَبِي أَسْمَاءَنَا
٢) فِي دَفْتَرِ الْحُبِّ: نَشَامِي
٣) يَعْشَقُونَ "الْوَرْدَ"، لَكِنْ
٤) يَعْشَقُونَ "الْأَرْضَ" أَكْثَرَ
٥) قَدْ رَسَمْنَاكَ عَلَى الدُّفْلَى
٦) وَقَامَاتِ السَّنَابِلِ

نموذج من التناص:

١) وَفِي كُلِّ يَوْمٍ
٢) سَنَزَرَعُ عَشَقًا وَلِيدًا
٣) وَنَرْفَعُ صَرْحًا جَدِيدًا
٤) فَإِنْ هَزَّتِ الْعَاتِيَاتُ بَرَاعِمَنَا
٥) سَنُغْنِي :
٦) عَلَى مَاءِ مَدِينٍ لَا عَشَقَ دُونَ رِياح

الوحدة الرابعة: قضايا من النثر في العصر الحديث

أبرز قضايا النثر في العصر الحديث التي كان للأحداث السياسية والاجتماعية والثقافية أبرز الأثر في نشأتها وتطورها شكلاً ومضموناً، وأسهمت في تعرف الأدباء العرب كثيراً من أساليب التعبير في الفنون النثرية، وهي: المقالة، والخاطرة، والقصة القصيرة، والسيرة، والرواية، والمسرحية.

أولاً: المقالة

(س) عرّف المقالة.

فَن أدبيّ نثريّ، يتناول موضوعاً معيناً بهدف إقناع قارئه بتقبل فكرة ما أو إثارة عاطفته تجاهها، وقد تظهر فيه شخصية الكاتب.

(س) اذكر ملامح المقالة التي ظهرت في أدبنا العربي.

- ١- تمثلت في أحسن صورها في رسائل الجاحظ، التي أشبهت من بعض الوجوه المقالة العربية الحديثة.
- ٢- ثم اتخذ شكل المقالة حديثاً منحى آخر من حيث موضوعها وأسلوبها، فأصبحت تُعنى بتحليل مظاهر الحياة المعاصرة وتناولها بالنقد والتحليل.

(س) ما هو دور الصحف كصحيفة ((الوقائع المصرية))، والمجلات كمجلة ((المشرق)) في المقالة. أثر كبير في انتشار المقالة في الأدب العربي الحديث وظهورها بقالبيها الجديد.

(س) من هم أشهر كتّاب المقالة في الصحافة العربية المبكرة.

إبراهيم المازني وأحمد حسن الزيات وعباس محمود العقاد.

١. الخصائص والعناصر

(س) اذكر الخصائص الفنية العامة للمقالة الحديثة.

يقربها من الناس ومعالجة مشكلاتهم العامة والخاصة، والميل إلى بث الثقافة العامة لتربية أذواق الناس وعقولهم وبالوضوح في التعبير، والدقة في الوصف، والإيجاز في العرض.

(س) اذكر العناصر التي تعتمد عليها المقالة.

- ١- لغة موجزة براعي فيها اختيار الكلمات المناسبة ذات الدلالات الواضحة بعيداً عن التكرار والزيادة.
- ٢- فكرة الموضوع التي تعبر عن وجهة نظر كاتب المقالة في موضوع ما.
- ٣- عاطفة تسهم في تقديم فكرة المقالة بفاعلية وتأثير كبيرين، وغالباً ما تظهر العاطفة في الموضوعات الإنسانية.

٢. نوعا المقالة

المقالة الحديثة نوعان: المقالة الذاتية، والمقالة الموضوعية.

(أ) المقالة الذاتية: حرة في طريقة عرضها، لا يضبطها ضابط، ويندر فيها الجدل والنقاش وهي تُعنى بإبراز شخصية الكاتب، وتعبّر عن تجربة حيوية تمرّس بها.

(ب) المقالة الموضوعية: فتحرص على التقيد بما يتطلبه الموضوع من منطق في العرض والجدل وتقديم المقدمات واستخراج النتائج، فهي تعرضه بشكل مبسط وواضح خالٍ من الشوائب التي قد تؤدي إلى الغموض والألبس، ولا تكون شخصية الكاتب جلّية فيها، إنّما نراها ما بين السطور.

(س) اذكر أنواع المقالة الموضوعية.

قد تكون علمية، أو نقدية، أو سياسية، أو اجتماعية.

(س) ما الذي يحدّد حجم المقالة.

تعدّد فكرة موضوعها فقد تأخذ صفحة أو أكثر على ألا تكون صفحاتها كثيرة.

(س) علّل: تمتاز المقالة بقربها من واقع الناس.

المقالة تعالج مشكلات الناس العامة والخاصة وتميل إلى بث الثقافة العامة لتربية أذواقهم وعقولهم.

(س) علّل: المقالة وليدة الصحافة.

لأنّها أصبحت تُعنى بتحليل مظاهر الحياة المعاصرة وتتناولها بالنقد والتحليل وكان لظهور الصحف أثر كبير في انتشارها.

(س) وازن بين المقالة الذاتية والمقالة الموضوعية من حيث:

أ - طريقة العرض ب- الحجم ج- شخصية الكاتب

طريقة العرض	الحجم	شخصية الكاتب
حرّة في طريقة عرضها، لا يضبطها ضابط.	قصيرة إلى حد ما.	تُعنى بإبراز شخصية الكاتب.
تحرص على التقيد بما يتطلّبه الموضوع من منطق في العرض والجدل وتقديم المقدمات واستخراج النتائج.	يتحدّد حجم المقالة بتعدّد فكرة موضوعها.	لا تكون شخصية الكاتب جلية فيها، إنّما نراها ما بين السطور.

٣- المقالة في الأردن

(س) علّل: تطورت المقالة الأدبية الأردنية في النصف الثاني من القرن العشرين.

بسبب انتشار التعليم وظهور الصحافة في ذلك الوقت. إذ كان لإصدار المجلات، مثل: مجلة "القلم الجديد" التي أصدرها عيسى الناعوري في عمّان سنة (١٩٥٢م) ومجلة "المنار" في القدس، ومجلة "الأفق الجديد" تلتها مجلة "أفكار"، أثرٌ بيّن في تطوير المقالة الأدبية الأردنية.

(س) ما الذي حرص عليه كُتّاب المقالة في الأردن.

حرص كُتّابها على عرض ما يقدمون بأسلوب جذاب، مستفيدين من أساليب الكتابة التي يستخدمها كُتّاب عرب في مجلات أكثر عراقة.

(س) اذكر أشهر كُتّاب المقالة الأردنيين.

عيسى الناعوري، وحسني فريز، وعبد الحليم عباس، وخالد الكركي، وإبراهيم العجلوني، وطارق مصاروة، وحسين جمعة.

- نمثّل بمقالة للكاتب الأردني الدكتور حسين جمعة بعنوان (أفكار والزمن):

"نصف قرن ومجلة أفكار تتحرك وتخطو بعناد ودون توقف يذكر، لم يخفت صوتها أو ينل الزمن من فتوتها وعزّ صباها، وكأنّها سارية خفاقة تنبض بهبات العصر وعقب التبدّلات الحادة، وجديّة الاستمرار ومحاوره الخلود، وعدم الانصياع لحشرجات الزوال والفاء. ثمة انطباع وشبه اتفاق على اعتدال مزاجها وتوجهها، وقبول سيرتها ومسيرتها، وتقبل ما تنسجه وتحوكة من مواد وموضوعات تسير مدركات الأغلبية، وتستحوذ على اهتمام القارئ متعدد الميول والرغبات والأذواق، وتفتح على المواهب الناشئة، ولا تتوقف على جيل دون آخر، أو تسير في خط ضيق يتبنّى تياراً معيناً ويقتصر عليه.

إنّها ملك الجميع، تسعى دائماً إلى تجاوز عرض القضايا والإشكاليات من منظور مغلق استبعادي لطرف على حساب رأي طرف معين، تأخذ بالوسطية في الطرح والتناول والأسلوب. وهذا التوجه حصّن الأسس وأشاد الأعمدة لصمود البناء، ولم يترك مجالاً لمسؤول أن يهدم الجدران ليقيم بُنيانه الفردي أو يخضعها لتصوره الخاص، ناهيك عن المسّ بجوهرها وصلب نواتها؛ فاحتفظت أفكار بلباقتها الفكرية وملاحمها الثقافية

العامّة، وظلّت ملك معظم المثقفين والهواة من شتى المذاهب والاتجاهات، ولم نشهد أحدًا تنكّر جادًا لمشروعيّة خطّها العام وانسيابية حراكها والوثوق من مصداقية خطوها ومسيرتها؛ فكان لها الأثر البالغ في الحياة الثقافيّة والأدبيّة والحراك الإبداعي في الأردن، وصمدت بثبات في وجه أي تراخ في الاستمرار أو التباطؤ في أوقات الصدور.

هذا لا يعني أن درب أفكار كان ممهّدًا وعريضًا، ولم تتعرّض لخضات وأوقات عصيبة، حيث أصابتها أوجاع المنطقة، وأجبرها العدوان الصهيوني الغادر عام (١٩٦٧م) على التوقّف الإجمالي عدّة سنوات، لتعود إلى الظهور كدورية فصلية لأكثر من عقد من الزمان، وتحوّل بعد ذلك إلى مجلة شهرية كعدها الأولى، لكن في شكل جديد وتنظيم شديد مازال تحافظ عليه حتى الآن؛ مع أنّ فصولها ومضامينها لم تشهد انتقالات جذريّة واسعة، في ظلّ تتابع هيئات التحرير المتكرّرة، التي يجري تغييرها وفق إرادة المسؤولين الكبار، وحسب منظورهم الشخصي وتقديراتهم الذاتية وعلاقتهم بالحراك الثقافيّ.. هذه هي المرة الثالثة التي أسجل فيها انطباعاتي عن مجلة أفكار ودورها في الحراك الثقافي والفكري. وأشهد بإخلاص، بغض النظر عن بعض المتاعب التي تواجه المجلة ومحرريها، أنّ النية في الدفع بمسيرتها والاستئصال باندفاعاتها تراود الجميع، سواء أكانوا قراء أم مسؤولين كبارًا".

(س) عد إلى المقالة التي درستها ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

أ- حدّد فكرة الموضوع في المقالة.

مكانة مجلة أفكار بين قرائها والصعوبات التي واجهتها.

ب- ما العاطفة التي تغلب على المقالة؟

الشعور بالمسؤولية تجاه مجلة أفكار.

ج- ما مدى انسجام عنوان المقالة مع مضمونها؟

هناك انسجام بين عنوان المقالة ومضمونها حيث تتناول المقالة صمود مجلة (أفكار) في الفترات التي مرت بها جميعها.

د- هات ثلاث خصائص من خصائص تلك المقالة.

١- بث الثقافة العامة لتربية أذواق الناس وعقولهم، حيث تعنى المقالة السابقة ببيان أهميّة مجلة أفكار لدى القارئ متعدّد الميول والأذواق، وصمودها في وجه التحديات والمتاعب. ٢- الدقة في الوصف. ٣- الإيجاز في العرض.

ثانيًا : الخاطرة

(س) عرّف الخاطرة لغة واصطلاحاً.

لغة: كلمة "خاطرة" مأخوذة من عبارة (مرّ بالخاطر)؛ أي جال بالنفس أو القلب، وهو ما يمرّ بالذهن من الأمور والآراء.

اصطلاحاً: والخطرة قصيرة نسبياً وتعبر عن فكرة عارضة طارئة كأنها ومضة ذهنيّة أو شعوريّة،

وهي تدرج تحت عنوان ثابت في الصحيفة أو المجلة، وتكون عادة بلا عنوان.

(س) علّل: تسمية ابن الجوزي كتابه ((صيد الخاطر)).

لأنّه أراد أن يثبت ما يخطر له من خواطر؛ فقيدها بالكتابة كي لا تنسى لما أورد فيه مجموعة من الخواطر التي تُعنى بالقيم الإنسانيّة.

(س) علّل: تطرّق كاتب الخاطرة إلى جوانب ليس لها حدود.

لأنّه يغلب على الخاطرة الجانب الوجداني المليء بالإحساس الصادق والعواطف الجياشة في كلّ ما يخطر بباليه وتتلاءم مع متطلبات القراءة السريعة.

(س) اذكر أشهر الكُتّاب العرب ممّن اشتهروا بكتابة الخاطرة.

أحمد أمين، و خليل السكاكيني، وجبران خليل جبران.

(س) اذكر أشهر الكُتّاب الأردنيين ممّن اشتهروا بكتابة الخاطرة.

صلاح جرار، ولانا مامكغ، وأحمد حسن الزعبي، وإبراهيم العجلوني.

(س) اذكر الخصائص الفنيّة للخطرة.

الخطرة الجيدة تكون قويّة التعبير تعبر عمّا في نفس كاتبها، وتكون فكرتها واضحة، وجملها متوازنة تتلاءم مع مستوى إدراك القارئ، وتعتمد أحياناً بحسب موضوعها ونوعه على الصور الفنيّة والتشبيهات المجازيّة والاستعارات ما يجعل لها تأثيراً في نفس القارئ.

(س) علّل: توظيف الصور الفنيّة الجماليّة في كتابة الخاطرة.

لأنّ ذلك يجعل لها تأثيراً في نفس القارئ.

(س) تختلف الخاطرة عن المقالة بشكل عام، وضح ذلك.

- ١- الحجم، فالخاطرة عادة تكون قصيرة لا تتجاوز الصفحة، أما المقالة فقد تبلغ عدّة صفحات.
- ٢- لا تعتمد الخاطرة على إيراد الأدلة والبراهين لإثبات رأي أو قناعة ما، بينما نجد ذلك واضحاً في المقالة، ولا سيّما المقالة الموضوعية.
- ٣- تعتبر الفكرة في الخاطرة وليدة لحظتها وطارئة، أما فكرة المقالة فهي مدروسة ومنتقاة.
- ٤- تكتب الخاطرة بتلقائية كفقرة واحدة متواصلة، بينما للمقالة شكل خاص وعناصر محدّدة.

(س) وازن بين الخاطرة والمقالة من حيث : الحجم ، والفكرة ، والعنوان.

الخاطرة	الحجم	الفكرة	العنوان
عادة تكون قصيرة لا تتجاوز الصفحة.	وليده لحظتها وطارئة.	تكون عادة بلا عنوان.	
قد تبلغ عدّة صفحات.	مدروسة ومنتقاة.	عادة يكون لها عنوان يعبر عن مضمونها.	

- خاطرة للكاتب الأردني إبراهيم العجلوني:

((نذكر من مجتمع القرية الذي أدركناه صغارا أنّ ثمة شخصيات كانت تمثل مجموعة من القيم ذات الحضور في ذلك المجتمع البسيط المحدود. كان (فلان) رمزاً للقوة البدنية التي قد تنعقد حولها الأساطير، وكان (علان) رمزاً للتقوى البالغة درجة الولاية ذات الكرامات، وكان في القرية من يبلغ في الذكاء مرتبة لا مزيد وراءها ومن يبلغ في النخوة أو في الكرم مبلغاً يذكر بعنبرة العيسى أو بحاتم الطائي. وفي الجملة يمكن القول: إنه كان لكل قيمة غالياً من القيم التي تعطي للحياة معنى من يمثلها أو يقدم أنموذجاً مشهوداً لها. حتى في مجتمع المدينة الصغيرة لأول تشكّله كان ثمة من هو مثال في البطولة أو في الغنى (القوة الخيرة والمال المحترم) أو في الذكاء والدهاء (الإدارة والسياسة) أو في غير ذلك من مناحي الحياة وتجلياتها. الآن.. وبعد تطاول العقود وتراخي السنين وتفاقم الازدحام صرنا نبحث عن أنموذجات ملموسة للقيم بحث الظمان في البيداء عن شربة ماء، ولم يتمخض العدد الكبير التماوج عن كيفيات يستهدى بها إلا أن يكون ذلك فئركة أو صناعة إعلامية أو دعوى داحضة بغير دليل. لقد تقدمنا على المستوى المادي الاستهلاكي، وتخلّفنا تخلفاً معجباً على مستوى (القيمة)، فامتلكنا ظاهر الغنى وواقع الفقر في لحظة حرجة لا بد أن نتظاهر الإرادات منا على تجاوزها، لقد شغفنا شغفاً مرضياً بالتنمية التي لا تزكية للقلوب فيها، وصار (التراكم الكمي) هو غايتنا القصوى ومبتغانا الرئيس، وغفلنا عن الجانب الأخلاقي من حياتنا حتى إنّ (العقل) وهو النصير الظهير للأخلاق صار عندنا (عقلاً أداتياً)، يمارس مهاراته في نقض القيم التي تمنح الحياة معناها ويمتثل صاغراً في خدمة (اللا أخلاقية) التي تلقي بظلالها الكنيبة على واقع البشرية البئيس. حال تقتضي - لدى العقلاء - التماس سبل النجاة منها .. فالتمسوا لأنفسكم إن كنتم تعقلون)).

باستعراض النموذج السابق نلاحظ أنّ الكاتب يقارن بين مجتمعين تطاولت بينهما العقود وتبدلت فيهما القيم، وأصبح الكمّ مقدّماً على النوع، وقد عبّر عمّا يجول في نفسه بوضوح وبجمل متوازنة تلائم مستوى إدراك القارئ أيّا كانت ثقافته بعيدة عن التعقيد والتكلف، ومركّزاً على الجانب الوجداني حين يطلب التماس سبل النجاة من الحال التي انتهينا إليها.

- اقرأ الخاطرة الآتية للكاتب أحمد أمين، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

((يلاحظ الإنسان في أعماق نفسه قوة تحذره من فعل الشرّ إذا أغري به وتحاول أن تمنعه من فعله، فإذا هو أصرّ على عمله أحسّ بانقباض نفسه أثناء العمل لعصيانه تلك القوة، حتى إذا أتمّ العمل أخذت هذه القوة توبخه على الإتيان به وبدأ يندم على ما فعل. كالمطالب يحاول الغش في الامتحان فيحسّ صوتاً باطنياً يناديه ألا يفعل، فإذا لم يسمع لهذا الصوت وبدأ يغشّ أحسّ أنّ هذه القوة تثبطه، فإذا استمر في عمله أنيّه وندم وعزم ألا يعود. كذلك يحسّ أنّ هذه القوة تأمره بفعل الواجب فإذا بدأ في عمله شجّعته على الاستمرار فيه، فإذا انتهى منه شعر بارتياح وسرور، وبرفعة نفسه وعظمتها؛ كالمطالب يرى آخر مشرفاً على الغرق فينقذه، فحين إنقاذه يشعر بتشجيع نفسه على المضي في عملهن؛ فإذا أتمّ ذلك شعر بغبطة وسعادة، هذه القوة الأمرة الناهية تسمى ((الضمير)) - كما رأيت - تسبق العمل وتقارنه وتلحقه، فتسبّقه بالإرشاد إلى عمل الواجب، والنهي عن الرذيلة، وتقارنه بالتشجيع على الخير، والتثبيط عن الشرّ، وتلحقه بالارتياح والسرور عند الطاعة، والشعور بالألم والوخز عند النسيان)).

أ- ما الفكرة التي عالجتها الخاطرة؟

ضمير الإنسان محركه للخير والشر.

ب- مثل من الخاطرة على خصيصتين من الخصائص الفنية للخاطر.

الفكرة واضحة، والجمل متوازنة وملامنة لإدراك القارئ.

ج - وازن بين خاطرتي: إبراهيم العجلوني وأحمد أمين من حيث:
الحجم، مراعاة الجانب الوجداني، وضوح الفكرة، التشبيهات والمجازات.

الحجم	مراعاة الجانب الوجداني	وضوح الفكرة	التشبيهات والمجازات
إبراهيم العجلوني	مناسبة من حيث كونها خاطرة.	واضح، عند طلب التماس سبل النجاة من الحال التي يعيشها المجتمع.	استخدم بعض التشبيهات لتقريب المعنى.
أحمد أمين	قصيرة إلى حدٍّ ما.	واضح جدًّا، ولا سيما عند الحديث عن أهميّة القوة الأمرة الناهية (الضمير) في نفس الإنسان.	توسع في استخدام التشبيهات لتقريب المعنى للقارئ.

ثالثاً: القصة القصيرة

(س) عرّف القصة القصيرة.

فنّ أدبيّ نثري يتناول حكاية ما تعالج قضايا الإنسان ومشكلاته وتطلعاته وآماله.

(س) للقصة القصيرة حضور في الأدب العربي القديم، وضّح ذلك.

يتمثّل ذلك في الأمثال العربية التي هي قصصٌ في إطار محكم، وتذكر المصادر بعض القصص العاطفيّة القديمة كمثال على البداية المبكرة لظهور القصة القصيرة في التراث العربي، مثل قصة "زنوبيا"، وقصة "المُرْقَش الأكبر" مع أسماء بنت عوف، كما كان للعرب قصص تاريخيّة استُقيت من أيامهم وبطولاتهم وأعمل فيه مخيلات كاتبها.

(س) يرى كثير من الباحثين أنّ القصص الأوروبيّة في عصر نهضة أوروبا تأثّرت بالأدب الفارسي، فسّر ذلك.

التمثّل في كتاب ((كليلة ودمنة)) الذي ترجمه ابن المقفع إلى العربيّة وكانت فكرته الأساسيّة القصص التي تقال على ألسن الحيوان.

(س) اذكر أوّل قصة قصيرة عربيّة.

قصة ((في القطار)) لمحمد تيمور.

(س) اذكر أشهر كتاب القصة القصيرة.

(١) زكريا تامر. (٢) يوسف إدريس. (٣) محمود سيف الدين الإيراني.

١- القصة القصيرة في الأردن

(س) بم تتحدّد بدايات القصة القصيرة الأردنيّة.

بظهور المجموعة القصصيّة ((أغاني اللّيل)) (١٩٢٢م) لمحمد صبحي أبو غنيمه.

(س) علّل: تعدّ المجموعة القصصيّة ((أول الشووط)) لمحمود سيف الدين الإيراني البداية الحقيقيّة للقصة في الأردن.

لأنّه تمكّن من متابعة تجربته القصصيّة وتطويرها طوال العقود المتتالية، وأسهم من خلال شخصيّته وثقافته في تأكيد مكانة القصة القصيرة بين الفنون الأدبيّة.

(س) بين أهم عوامل ازدهار القصة القصيرة في الأردن.

أ- العامل السياسيّ:

كان لتغير البنية السياسيّة للأردن من إمارة إلى مملكة عام (١٩٤٦م) إسهام كبير ساعد على تطور القصة القصيرة وباقي مناحي الحياة الأدبيّة، ولا سيما أنّ الملك عبد الله الأول - رحمه الله - كان ممّن شاركوا في إرساء قواعد هذه النهضة وذلك التطور.

ب- العامل الثقافي:

تمثّل بالتوسّع في التعليم نوعاً وكمّاً بمراحله المختلفة، وانتشار وسائل الثقافة وتعدّد المؤسسات المعنية بها والداعمة لحركة النشر، علاوة على أنّ معظم الصحف الأردنية خصّصت ملاحق ثقافية احتفت بنشر الإنتاج القصصي، كما ظهرت الاتحادات والروابط الأدبية والثقافية، مثل: نادي أسرة القلم، ورابطة الكتاب الأردنيين، واتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين.

س) اهتمت القصة القصيرة في هذه الحقبة بالرؤية الداخلية، وضّح ذلك.

أصبحت تكشف عن أعماق الشخصية ونبضها وحركتها الانفعالية، دون أن يكون هناك كبير عناية بالعالم الخارجي، إلّا من حيث كونه مثيراً لانفعالات الشخصية وحركتها الداخلية، ويتّبع ذلك كثرة الاعتماد على الراوي المتكلم الذي يروي قصته بنفسه.

س) اذكر أشهر كتاب للقصة القصيرة في الأردن.

جمال ناجي، وجمال أبو حمدان، وعقلة حداد، وسناء الشعلان، وسعود قبيلات، ونايف النوايسة، ومفلح العدوان.

٢- عناصر القصة القصيرة

أ- **الحدث:** هو أوضح العناصر في القصة وأكثرها شيوعاً، وهو مجموعة من الوقائع والأفعال التي يرتبط بعضها ببعض ويتّبع بعضها بعضاً، وعليه تقوم القصة القصيرة؛ لأنّه يتّصف بالوحدة لا التعدّد، ويستقطب انتباه القارئ. ولكي يحقق الكاتب هذا الهدف يعتمد إلى طريقة سهلة مبسطة، فهو يرسم المشاهد ويصف المواقع التي تدور فيها الأحداث بحيث تصبح كأنّها ستارة من ستائر المسرح الخلفية.

س) علّل: يعدّ عنصر الحدث من أبرز عناصر القصة.

لأنّه يتّصف بالوحدة لا التعدّد، ويستقطب انتباه القارئ.

ب- **الشخص:** هي التي يقع لها الحدث أو يحدث معها الفعل المرتبط به وتتفاعل معه. وتعدّ الشخصية الإنسانية مصدر إمتاع وتشويق في القصة، لعوامل كثيرة؛ منها أنّ هناك ميلاً طبيعياً عند كل إنسان إلى التحليل النفسي ودراسة الشخصية.

س) علّل: الشخص في القصة من مصادر التشويق والإمتاع.

لأنّ هناك ميلاً طبيعياً عند كل إنسان إلى التحليل النفسي، ودراسة الشخصية.

ج - البيئة (الزمان والمكان): بيئة القصة هي حقيقتها الزمانية والمكانية؛ أي كل ما يتّصل بوسطها الطبيعي.

د - **الحوار:** هو كل كلام يجري بين شخصين أو أكثر من شخوص القصة. وهو من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الكاتب في رسم الشخوص وبناء حيكته القصصية، وبواسطته تتّصل شخوص القصة في ما بينها اتصالاً صريحاً مباشراً.

والحوار في القصة نوعان:

١- الحوار الداخلي (المونولوج): وهو حديث الشخصية مع ذاتها في القصة.

س) عرّف الحوار الداخلي. حديث الشخصية مع ذاتها في القصة.

٢- الحوار الخارجي (الديالوج): وهو ما يدور بين شخوص القصة من حديث.

هـ - **الحبكة (العقدة):** هي سلسلة الأحداث التي تجري في القصة، حيث تتأزم وصولاً إلى الذروة، مرتبطة عادة برابط السببية. وهي لا تنفصل عن الشخوص، وبداية الصراع في القصة هو بداية الحبكة، والحادث المبدئي هو المرحلة الأولى في الصراع، ونهاية الصراع هي نهاية الحبكة.

س) عرّف الحبكة.

سلسلة الأحداث التي تجري فيها القصة حيث تتأزم وصولاً إلى الذروة، مرتبطة عادة برابط السببية، وهي لا تنفصل عن الشخوص.

و - الحل (النهاية): تنتهي القصة القصيرة بإحدى النهايتين الآتيتين:

- ١ - النهايات المفتوحة: يترك الكاتب في نهاية قصته مجالاً للتفكير كأن يختم قصته باستفهام في ختام الصفحة الأخيرة، فتكون النهاية أكثر إثارة للقارئ ودفعاً لفضوله، وحثاً لمخيلته كي تنشط وتجهد، فيبقى النصّ معلقاً متأرجحاً لاحتمالات متعددة.
- ٢ - النهايات المغلقة: يكون الكاتب قد أوجد الحلّ في نهاية قصته. فهي لا تترك وراءها سؤالاً أو استفهاماً، بل ترد في صيغة إخبارية تقريرية.

- نموذج قصة قصيرة للكاتب الأردني عقلة حداد بعنوان "القهوة والخريف":

((أفتت مبكراً، أشعلت النور ونظرت إلى الساعة، فإذا بها قد تجاوزت الثالثة والنصف بقليل.. تركت السرير واتجهت إلى النافذة لأملأ صدري ببعض الهواء.. داهمتني العتمة، فلم أميز شيئاً بادئ الأمر، غير أنني لمحت خيوط النور الضعيفة تنتشر في دوائر ضيقة.. الصمت يطبق على كل شيء.. ومن بعيد تأتي خشخشة السماعات، لعلّ المؤذن يستعد ويتحضر ليدعو الناس للعبادة.. أحسن الظلام بدبيب الحياة، ونفذ الخوف إليه حينما تملأ الفجر، فبدأ يسحب أطراف وشاحه، ويللم ثانياً رداءه، ويتجه نحو بحر الظلمات.. في اللحظات تلك تركت النافذة.. وتحوّلت في أطراف البيت. كانت نغمات التنفس هي الشيء الوحيد المميّز.. فكرت أن أبعت الحركة فيهم ليستمتع الجميع معي بروعة اليقظة المبكرة، لكن صوتاً من خلفي فاجاني وهو يقول:

صباح الخير يا أبي ..

- التفت إلى الخلف: من؟

- بشر!

- ابتسمت له قائلاً: أخفتني يا ولدي وأفسدت عليّ خطتي..

- أحببت أن أسيطر على برنامج الدراسة الذي وضعت..

- وفّقك الله ..

تركني وفي وجهه التصميم، وفي عينيه الإرادة والعزم.. رحّْتُ أفكر فيه.. فتّيت في مستقبل العمر قوي الإرادة، تعدّي السادسة عشرة ببضعة أشهر.. ما هذا الصوت؟!.. إنه صوت تنفس الصغيرة ((رانية)). حرّكتها قليلاً إلى أن عاد التنفس طبيعياً.. رتبت الغطاء على جسمها، نظرت إليها، فرأيت ملامح الطفولة على وجهها وصور البراءة على محياها. يا لها من طفلة شقية، كثيرة الحركة.. حتّى في نومها هي كذلك.

آه، لقد نسيت القهوة.. ربّما (فارت) وأنا أفكر بهذه الصغيرة.. أسرعت، لكنني وصلت متأخراً فقد انطفأ الغاز وانسكبت القهوة.

سأل ((بشر)): هل هناك شيء على (الغاز) يا أبي؟ فابتسمت..

وضعت الإبريق من جديد على (الغاز)، واتجهت للنافذة.. وحينما اقتربت فاجاني هزيم الرعد القوي، ووميض البرق الشديد، وانهمر المطر بعنف، والزخات تصدر موسيقاً خاصة وهي تسقط على أوراق الخريف وفوق أغصان الشجر.. أهي عاصفة؟ كيف تأتي ونحن نعاني من موجة حرّ وخمول! ربما هي عاصفة عابرة. ما أجمل المطر وهو يدقّ النوافذ! وما أروع رشقاته وهي تضرب الشارع في موسم غير متوقّع! اشتدي أيتها العاصفة ونظّفي الشوارع..

سأوقظ زوجتي لتشاهد المطر معي والعاصفة.. ولكنها تخشى البرق والرعد. ربما هي مستيقظة.. لا.. لا.. إنها متعبة جداً هذه الزوجة الرائعة.. كم هي جادة في عملها، حماسها هي هي، داخل البيت وخارجه مخلصه وفية، كانت معي طوال السنوات الرحلة، بالمستوى نفسه من الحماسة والقوة والاندفاع، تقف بجانبني، دوماً تناقشني، تريدني ألا أترجع، وأن أقدم دوماً وباستمرار، لم تتذمر يوماً وفي أحلك الظروف كانت معي، فهل أبخل عليها في هذا الفجر الخفيف العاصف بفنجان من القهوة نحتسيه معاً ونحن نسمع المطر يعزف على نوافذ الواجهة الزجاجية؟! أيقظتها وقلت لها: ((انهضي لقد جاء ضيف لمدينتنا.. جاء رسول الشتاء في وقت مبكر هذا العام.. إنه المطر.. انظري إليه وهو ينهمر بقوة، ورشقاته تضرب الأرض بعنف، والبرق يشرع سيفه، والرعد يضرب طوبوله.. هيا انهضي)).

فتحت عينيهما وعلى ووميض البرق، ثم سمعت قصف الرعد: ما هذا؟! أهي عاصفة؟

أجل يا زوجتي.. انهضي لنشرب فنجاناً من القهوة أمام هذه اللوحة العنيفة.

وأسرعت إلى المطبخ من جديد عندما تذكرت القهوة. لحقت بي الأسرة عندما ندت عني صرخة لا إرادية وأنا أشاهد الإبريق بلا ماء، ولونه رمادي كأوراق الخريف.. أحسّت الأسرة بالحزن الخفيف المتفشي في أعماقي، اقتربوا جميعاً مني.. التفتوا حولي، وأخذوا بيدي إلى الغرفة المظلمة على العاصفة.. ودون أن يقولوا شيئاً، كانت القهوة على موقد الغاز تصنّع من جديد)).

باستعراض النموذج السابق للقصة القصيرة

نجد أنّ شخصية البطل اهتمّت بسرد الأحداث والوقائع التي جرت في مكان معين وهو المنزل الذي يسكن فيه مع أسرته، وفي زمن معين هو وقت الفجر.

وبالرغم من أنّ البطل روى بلسان المتكلّم إلّا أنّ الحوار بنوعيه قد ظهر - وإن كان مقتضباً - بين الأب وابنه بشر وزوجته، وحواره مع نفسه.

ويلحظ اهتمام القصة بالرؤية الداخلية لشخصية البطل وكشفها عن أعماق شخصيته وحركاته الانفعالية وتأثره بالعالم الخارجي المثير للانفعالات الشخصية، كما يبدو الصراع فيها جلياً عند نسيان القهوة وهي تفور وكون ذلك دليلاً على الحزن الذي يتفشى في أعماقه.

وقد أبدع الكاتب في توظيف الصور البيانية التي أضفت على النصّ جمالاً وحيوية، ومن ذلك مداهمة العتمة له، وإحساس الظلام بدبيب الحياة، وسماعه عزف المطر على واجهة الزجاج الأمامية.

(س) عَرَفَ السَّيْرَةَ.

فَنَ نَثَرِيْ أَدَبِيْ يَتَنَاول حَيَاةَ شَخْصِيَّةٍ إِنْسَانِيَّةٍ ذَاتَ تَمَيِّزٍ وَافْتِرَاقٍ، تُعْتَمَدُ فِيهَا الرُّوحُ الْقَصَصِيَّةُ؛ وَلَكِنَّهَا قَصَصِيَّةٌ غَيْرُ حَرَّةٍ؛ فَهِيَ مُرْتَبِطَةٌ بِالتَّارِيخِ الْحَقِيقِيِّ لِصَاحِبِ الشَّخْصِيَّةِ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا قَدْرٌ مِنَ الْخِيَالِ الَّذِي لَا يُخَلُّ بِالتَّارِيخِ.

(س) لَا تَعْنِي كِتَابَةُ السَّيْرَةِ أَنْ يَقْصُرَ الْكَاتِبُ حَدِيثَهُ عَلَى حَيَاةِ صَاحِبِ السَّيْرَةِ الْخَاصَّةِ، فَقَدْ يَتَحَدَّثُ عَنْ قَضَايَا الْمَجْتَمَعِ وَعِلَاقَةِ صَاحِبِ السَّيْرَةِ بِهَا، فَسَرَّ سَبَبَ ذَلِكَ.

كُونَ صَاحِبُ السَّيْرَةِ فَرْدًا مِنَ الْمَجْتَمَعِ يُؤَثِّرُ فِيهِ وَيَتَأَثَّرُ بِهِ.

(س) مَا الَّذِي يَغْرِي الْأَدْبَاءَ بِكِتَابَةِ السَّيْرَةِ؟

إِنَّ السَّيْرَةَ تَتَنَاولُ حَيَاةَ شَخْصٍ جَدِيرٍ بِالْاهْتِمَامِ، لَهُ مَكَانَةٌ فِي الْمَجْتَمَعِ، أَوْ حَقَّقَ إِنْجَازَاتٍ سِيَاسِيَّةً أَوْ ثَقَافِيَّةً أَوْ فِكْرِيَّةً أَوْ اجْتِمَاعِيَّةً أَوْ اقْتِصَادِيَّةً.

١- نَوْعَا السَّيْرَةِ

أ- السَّيْرَةُ الذَّاتِيَّةُ:

(س) مَا مَفْهُومُ السَّيْرَةِ الذَّاتِيَّةِ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيثِ؟

فَنَ نَثَرِيْ يَحْكِي فِيهِ الْكَاتِبُ عَنْ حَيَاتِهِ - أَوْ جِزءٍ مِنْهَا - وَغَالِبًا مَا يَقْدَمُ الْكَاتِبُ مِثْلًا لِسِيرَتِهِ الذَّاتِيَّةِ يَعْذُّ فِيهِ الْقَارِئُ أَنْ يَقُولَ الْحَقِيقَةُ عَمَّا عَاشَهُ فَعَلًا. فَالسَّيْرَةُ تَوْضِّحُ مَوَاقِفَهُ مِنَ الْمَجْتَمَعِ، وَتَكْشِفُ فِلْسَفَتَهُ وَأَرَاءَهُ وَتَفْسِرُ اتِّجَاهَاتِهِ، وَقَدْ يَعْتَرِفُ بِالْأَخْطَاءِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا فِي مَرَحَلَةٍ مِنْ حَيَاتِهِ.

(س) عِلَّلْ: لَا تَقْتَصِرُ كِتَابَةُ السَّيْرَةِ الذَّاتِيَّةِ عَلَى حَيَاةِ الْفَرْدِ الْخَاصَّةِ.

لَأَنَّ السَّيْرَةَ تَتَنَاولُ شَخْصِيَّةَ لَهَا مَكَانَةٌ مَرْمُوقَةٌ فِي الْمَجْتَمَعِ، فَلَا يَدُّ مِنْ ذِكْرِ أَفْرَادِ الْمَجْتَمَعِ الْمُحِيطِينَ بِهِ، وَالنَّوَاحِي الْاجْتِمَاعِيَّةِ وَالْفِكْرِيَّةِ وَالسِّيَاسِيَّةِ وَالْاِقْتِصَادِيَّةِ فِي عَصْرِهِ لِيُظْهِرَ تَمَيِّزَهُ.

- تَكْتُبُ السَّيْرَةُ الذَّاتِيَّةُ غَالِبًا بِضَمِيرِ الْمَتَكَلِّمِ، إِلَّا أَنْ بَعْضَ الْكُتَّابِ اسْتَعْدَمُوا ضَمِيرَ الْغَائِبِ مِثْلَ طَهْ حُسَيْنٍ فِي كِتَابِهِ ((الْأَيَّام)).

ب- السَّيْرَةُ الْغَيْرِيَّةُ: يَكْتُبُ فِيهَا الْمُؤَلِّفُ عَنْ شَخْصِيَّةٍ مَا، وَهُوَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَتَحَدَّثُ عَنِ الشَّخْصِيَّةِ فِي بَيْتِهَا وَزَمَانِهَا، مُعْتَمِدًا عَلَى النُّقْلِ وَالذَّاكِرَةِ أَوْ الْمَشَاهِدَةِ، مَعَ تَوْخِيِ الدَّقَّةِ وَالْمَوْضُوعِيَّةِ وَالْحِيَادِ فِي نَقْلِ الْأَحْدَاثِ وَالْوَقَائِعِ، وَتَحْلِيلِ الظُّرُوفِ الَّتِي أَحَاطَتْ بِهَا: مَوْلَدًا وَنَشَأًا وَتَعْلِيمًا، وَكَشَفَ أَثَرَهَا فِي شَخْصِيَّةِ صَاحِبِهَا وَخَبَرَاته وَأَرَاءَهُ. كَمَا أَنَّ كَاتِبَهَا مُلْزَمٌ بِتَنْوَعِ مَصَادِرِهِ الَّتِي يَعْتَمِدُهَا فِي مَا يَكْتُبُهُ عَنِ الشَّخْصِيَّةِ الَّتِي يَسْرُدُ سِيرَتَهَا.

وَالْأَصْلُ أَنْ يَتَنَاولَ حَيَاةَ شَخْصٍ جَدِيرٍ بِالْاهْتِمَامِ لَهُ مَكَانَةٌ فِي الْمَجْتَمَعِ، أَوْ حَقَّقَ إِنْجَازَاتٍ سِيَاسِيَّةً أَوْ ثَقَافِيَّةً أَوْ فِكْرِيَّةً أَوْ اجْتِمَاعِيَّةً أَوْ اقْتِصَادِيَّةً؛ مِثْلَ عِبْقَرِيَّاتِ الْعِقَادِ.

(س) مَا هُوَ الْمَنْهَجُ الشَّائِعُ فِي كِتَابَةِ السَّيْرَةِ الْغَيْرِيَّةِ؟

أَنْ يَتَّبِعَ الْكَاتِبُ حَيَاةَ صَاحِبِ السَّيْرَةِ بِالتَّسْلُسِ الزَّمَنِيِّ، أَيُّ أَنْ يَتَحَدَّثَ عَنْ مَرَاكِلِ حَيَاتِهِ بِالتَّوَالِي، حَتَّى يَخْتَمَهَا بِالْمَوْتِ. وَالْكَاتِبُ إِذْ يَحَافِظُ عَلَى التَّسْلُسِ الزَّمَنِيِّ يَنْتَقِي مِنْ حَيَاةِ صَاحِبِ السَّيْرَةِ مَوَاقِفَ دَالَّةٍ، وَيَعْرِضُهَا لِلْقُرَّاءِ بِأَسْلُوبٍ مَنَهْجِيٍّ عِلْمِيٍّ، وَبِصُورَةٍ مُؤَثِّرَةٍ. قَدْ يَتَرَجَّمُ لَهُ مِنْ غَيْرِ التَّسْلُسِ الزَّمَنِيِّ. مِثْلُ كِتَابِ ((حَيَاةِ الرَّافِعِيِّ)) لِلْعَرِيَّانِ.

٢- مَرَاكِلُ ظُهُورِ السَّيْرَةِ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ

(س) اذْكُرِ الْمَرَاكِلَ الَّتِي مَرَّتْ بِهَا كِتَابَةُ السَّيْرَةِ.

أ- الْمَرَحَلَةُ التَّارِيخِيَّةُ: وَقَدْ رَكَزَتْ عَلَى الْجَانِبِ التَّارِيخِيِّ، وَمِنْهَا ((سَيْرَةُ ابْنِ إِسْحَاقَ)) الَّتِي هَدَّبَهَا ابْنُ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيُّ وَصَارَتْ تُعْرَفُ بِسَيْرَةِ ابْنِ هِشَامٍ، وَتَحَدَّثُ فِيهَا عَنْ سَيْرَةِ الرَّسُولِ ﷺ، وَكِتَابِ ((الْمَغَازِي)) لِلْوَاقِدِيِّ.

ب- الْمَرَحَلَةُ الْأَدَبِيَّةُ: وَهِيَ ذَاتُ طَابَعٍ أَدَبِيٍّ، ظَهَرَتْ فِي الْقَرْنِ الْخَامِسِ الْهَجْرِيِّ وَأَشْهَرُهَا: كِتَابُ ((الْإِعْتِبَارِ)) لِأَسَامَةِ بْنِ مَنْقُذٍ، الَّذِي تَحَدَّثُ فِيهِ عَنْ حَيَاتِهِ وَفُرُوسِيَّتِهِ وَمَجْتَمَعِهِ زَمَنَ الْحُرُوبِ الصَّلِيبِيَّةِ.

س) لِمَ نالت سيرة أحمد فارس الشدياق التي دُونها في كتابه ((السَّاق على السَّاق في ما هو الفاريق)) شهرة واسعة في الأدب العربي؟

حاز هذا الكتاب شهرة واسعة في الأدب العربي لما اتَّسم به من سلامة اللُّغة، وقوَّة العبارة، وروح السخرية، والاستطرادات والانسياب وراء الترادف اللُّغوي، واللعب بالألفاظ والحوار المصنوع.

س) بَيِّن العوامل التي جعلت كتاب ((الأيام)) لطفه حسين سيرة ذاتية رفيعة؟

- ١- الأسلوب القصصي.
- ٢- اللُّغة الشاعرية الجميلة.
- ٣- السلاسة والعذوبة في طرح الأفكار والآراء.
- ٤- القدرة على التصوير والتلوين.
- ٥- الصراحة، والجرأة في كشف الواقع.
- ٦- روح النَّدق والسخرية اللاذعة.

- من بين المحاولات ذات الطابع الأدبي في السيرة الحديثة:

- ((حياة الرافعي)) للعرين.
- ((عقريات العقاد))، و((جبران)) لميخائيل نعيمة.
- ((رحلة جبلية رحلة صعبة)) لفدوى طوفان.
- ((غربة الراعي)) لإحساس عباس.
- ((الشريط الأسود)) لعيسى الناعوري.
- ((إيقاع المدى)) لمحمود السَّمر.

س) ميَّز السيرة الذاتية من الغيرية مما يأتي:

- أ- جبران. ب- غربة الراعي. ج- رحلة جبلية رحلة صعبة. د- إيقاع المدى. هـ- حياة الرافعي.

سيرة ذاتية	سيرة غيرية
غربة الراعي	جبران
رحلة جبلية رحلة صعبة	حياة الرافعي
إيقاع المدى	

٣. شروط كتابة السيرة الذاتية والغيرية

س) ما هي الشروط التي ينبغي توافرها في السيرة حتى تكون سيرة ناجحة.

- ١- التركيز على حياة الشخص صاحب السيرة دون التوسُّع في الحديث عن حياة من لهم صلة به من الأشخاص.
- ٢- الموضوعية في تناول شخصية صاحبها، والابتعاد عن العاطفة الزائدة التي يمكن أن تحرف السيرة عن وضعها الطبيعي.
- ٣- توظيف الخيال من غير إغراق فيه؛ لأنَّ طغيان الخيال يخرج السيرة عن نطاقها.
- ٤- مراعاة النُّمو والتطور في سلوك الشخصية بما يتناسب والتقدم في سنِّه وغنى خبراته.
- ٥- استخدام الأسلوب المعبر الشائق القادر على جذب انتباه القارئ.
- ٦- يمكن أن يستطرد الكاتب ويسهب ويطوِّل في وصف شخصية صاحب السيرة.

س) علِّل: عدم الاعتماد على الخيال وحده في كتابة السيرة، مع أنَّها عمل أدبي.

لأنَّ الكاتب يتناول شخصية حقيقية معروفة في تاريخها وواقعها السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وقد يؤدي الإغراق في الخيال إلى خروج السيرة عن نطاقها.

س) ما هي الشروط التي ينبغي توافرها في الكاتب حتى تكون سيرة ناجحة.

- ١- أن يكون لدى الكاتب القدرة على اختيار المعلومات التي تستحق التسجيل في السيرة، وهذه القدرة تتطلب ذوقاً أدبياً رفيعاً ودقَّة ملاحظة، وقدرة على المقارنة والموازنة.
- ٢- أن يتوخَّى الكاتب الحقيقة والصدق والدقَّة والموضوعية. فهو أديب فنَّان كالشاعر والقاصِّ في طريقة العرض، ولكنَّه لا يخلق الشخصيات من خياله، بل يرسمها بصورة بارعة معتمداً على الواقع وما توافر لديه من معلومات.
- ٣- أن يتمتَّع بسعة الثقافة وكثرة الاطِّلاع على ما يحيط بعصر صاحب السيرة.

(س) علل: من شروط كاتب السيرة الدقة والموضوعية.

لأن عدم الدقة في كتابة السيرة يخرجها عن منطقتها وموضوعيتها فالكاتب يتوخى الحقيقة والصدق والدقة والموضوعية. فهو أديب فنّان كالشاعر والقاص في طريقة العرض، ولكنّه لا يخلق الشخصيات من خياله، بل يرسمها بصورة بارعة معتمداً على الواقع وما توافر لديه من معلومات.

وفي ما يأتي نموذج للسيرة الذاتية لطفه حسين من كتابه ((الأيام)):

"عرفته في الثالثة عشرة من عمره حين أرسل إلى القاهرة ليجتلف إلى دروس العلم في الأزهر..، كان نحيفاً شاحب اللون مهمل الزي أقرب إلى الفقر منه إلى الغنى، تفتحمة العين اقتحاماً في عباته القذرة وطاقيته التي استحالت بياضها إلى سواد قاتم، وفي هذا القميص الذي يبين أثناء عباته وقد اتخذ ألواناً مختلفة من كثرة ما سقط عليه من الطعام، وفي نعليه الباليين المرقعتين. تفتحمة العين في هذا كله، ولكنها تبتسم له حين تراه، على ما هو عليه من حال رثّة وبصر مكفوف، واضح الجبين، مبتسم الثغر، مسرعاً مع قائده إلى الأزهر، لا تختلف خطاه، ولا يتردد في مشيته، ولا تظهر على وجهه هذه الظلمة التي تغشى عادة وجوه المكفوفين. تفتحمة العين ولكنها تبتسم له، وتلاحظه في شيء من الرفق، حين تراه في حلقة الدرس، مصغياً كله إلى الشيخ يلتهم كلامه التهاماً، مبتسماً مع ذلك لا متألماً ولا متبرماً، ولا مظهرًا ميلاً إلى لهو، على حين يلهو الصبيان من حوله أو يشربون إلى اللهو. عرفته يا ابنتي في هذا الطور، وكما أحب لو تعرفينه كما عرفته، إذن تقدّرين ما بينك وبينه من فرق. ولكن أتى لك هذا وأنت في التاسعة من عمرك ترين الحياة كلها نعيماً وصفوا.

عرفته ينفق اليوم والأسبوع والشهر والسنة لا يأكل إلا لونا واحداً، يأخذ منه حظه في الصباح ويأخذ منه حظه في المساء، لا شاكياً ولا متبرماً ولا متجلداً ولا مفكراً في أن حالة خليقة بالشكوى. ولو أخذت يا ابنتي من هذا اللون حظاً قليلاً في يوم واحد لأشفقت أمك، ولقدمت إليك قدحاً من الماء المعدني، ولا تنتظرت أن تدعو الطبيب. لقد كان أبوك ينفق الأسبوع والشهر لا يعيش إلا على خبز الأزهر ... وكان ينفق الأسبوع والشهر والأشهر لا يغرس هذا الخبز إلا في العسل الأسود، وأنت لا تعرفين العسل الأسود، وخير لك ألا تعرفيه".

يتحدث طه حسين في النص السابق عن طفولته بما تحمل من معاناة، ونلاحظ أنه كان صريحاً إلى حد كبير، وكان واقعياً في تسجيل سيرة حياته، وفي حديثه عن الناس الذين تعامل معهم، أو درس على أيديهم، فقد كشف علاقات الناس وسلوكهم، ونقدهم وبيان الحالة الاجتماعية في ذلك الوقت، ووصف حياته في جامع الأزهر ناقدًا، وصوّر الصراع بين الإنسان وبيئته، فهو يصف مراحل حياته ويتدرج بها، معتمداً على أنها خير مثال للانتصار على واقعه المرير.

خامساً: الرواية

(س) عرّف الرواية.

فن أدبي نثري، يعتمد السرد في وصف شخصيات وأحداث على شكل قصة متسلسلة طويلة.

(س) ما دلالة اعتبار الرواية من أكثر الفنون الأدبية انتشاراً وشهرة؟

سهولة قراءتها وفهمها ولا سيما إذا كانت باللغة المحكية البعيدة عن التعقيد اللغوي، وسهولة الوصول إليها، وبروز عنصر التشويق فيها. وتصوير عناصرها بالكلمات الموحية، فهي رسم صورة بصرية بالكلمات.

(س) اذكر عناصر الرواية.

الشخصيات والأحداث والزمان والمكان والحوار والسرد.

(س) بم تتّصف الرواية؟

بالتشويق وتنوع أساليب سردها إذ لا قانون للكتابات الروائية فهي تمنح الكاتب حرية الإبداع، فيبني عالمه الروائي من سرد الأحداث وعرضه للزمان والمكان والأشخاص، وانتقائه اللغة المناسبة بطريقة خاصة تجسّد ميوله الإبداعية والثقافية وأفكاره وخصوصية المجتمع الذي يمثله.

(س) علل: تتّصف الرواية بالتشويق وتنوع الأساليب.

لأن تنوع أساليب السرد الروائية من التتابع الزمني وربط المقدمات بالنتائج، وأسلوب تقطيع المشهد أو الحادثة على مواقع مختلفة، يجعل القارئ المتلقي يعيش حالة من التوتر والتشويق لمتابعة الأحداث ومصائر الشخص، وينقل الأحداث والمواقف من صورتها الواقعية إلى صورة لغوية تجعل القارئ يتخيّلها وكأنه يراها بالعين.

١- النشأة والتطور

(س) للرواية أصولٌ في التراث العربي القديم، بيّن ذلك.

كان التراث العربي القديم حافلاً بإرهاصات قصصية، تمثلت في فن المقامات وحكايات السُّمّار والسير الشعبية وقصص الصعاليك وأضرابهم، فقصّة (حيّ بن يقظان) لابن طفيل، وقصص (ألف ليلة وليلة) وغيرهما أمثلة على وجود فن الرواية في أدبنا العربي القديم.

وقد تركت المقامات بصمات واضحة في مؤلف محمد الميولي (حديث عيسى بن هشام) وفي مؤلفات غيره من الذين اتخذوا من أسلوب المقامة شكلاً فنياً لهم، فقد أراد الميولي أن يستخدم القلب الروائي لتصوير التناقضات في المجتمع المصري.

(س) ما الرواية الرائدة بالمفهوم الفني الحديث للرواية في الأدب العربي الحديث؟ علّل إجابتك.

هناك إجماع في الأوساط النقدية على أنّ رواية "زينب" التي كتبها محمد حسين هيكل ونشرها سنة (١٩١٢م) هي أول رواية عربية ناضجة بالمفهوم الفني الحديث للرواية في الأدب العربي الحديث.

(س) بيّن دور الروائيين الحداثيين في تطور الرواية العربية.

خرج الحداثيون على رؤية الرواية التقليدية وتقنياتها، وظهرت على أيديهم رؤية روائية تحمل اتجاهات معاصرة وحداثية مختلفة، من أهم سماتها أنّ الخطاب الروائي تجاوز المفاهيم التقليدية حول الرواية في عصورها الكلاسيكية والرومانسية والواقعية؛ وتداخلت أساليبها مع تداخلات العالم الخيالي والواقعي والتاريخي؛ ما جعلها - سواء في حبكة أو شخصياتها - أكثر تعقيداً وأعمق تركيباً، ووصلت الرواية بذلك إلى دنيا النص المفتوح الذي يقضي إلى قراءات متعددة لا تصل إلى تفسير نهائي للخطاب الروائي.

(س) اذكر أشهر الكتّاب الروائيين الحداثيين.

صنّع الله إبراهيم، وحنّا مينا، وجمال الغيطاني، والطيب صالح، وإميل حبيبي، وعبد الرحمن منيف، وغيرهم.

(س) بلغ نجيب محفوظ بفن الرواية ذروة الأبداع.

كان لرواياته شهرة عالمية؛ فقد حصل على جائزة نوبل العالمية في الأدب عام (١٩٨٨م).

٢- عناصر الرواية

(س) علّل: ميل الرواية الحداثية إلى العمق والتعقيد.

لأنّ الخطاب الروائي تجاوز المفاهيم التقليدية حول الرواية في عصورها الكلاسيكية والرومانسية والواقعية؛ وتداخلت أساليبها مع تداخلات العالم الخيالي والواقعي والتاريخي؛ ما جعلها - سواء في حبكة أو شخصياتها - أكثر تعقيداً وأعمق تركيباً.

(س) علّل: يعدّ عنصر السرد من أبرز عناصر الرواية.

لأنّه الوعاء اللغوي الذي يحتوي كلّ عناصر الرواية، وينقل الأحداث والمواقف من صورتها الواقعية إلى صورة لغوية تجعل القارئ يتخيّلها وكأنّه يراها بالعين.

(س) ما وظائف الطرق السردية في الرواية؟

للطرق السردية وظيفة عامة شاملة تتمثل في تحقيق توازن البناء الروائي. وتتداخل الأساليب التعبيرية الفنية في الرواية لتشكل في النهاية الحبكة الفنية والتي تشكل البناء القصصي للرواية.

(س) هناك طرق ثلاث لسرد أحداث الرواية، اذكرها.

أ - الطريقة المباشرة: تعدّ أكثر الطرق شيوعاً، فيها يقف المؤلف خارج الأحداث ويروي ما يحدث لشخص روايته.

ب - طريقة السرد الذاتي: تُروى الأحداث على لسان المتكلّم، وهو غالباً ما يكون بطل الرواية، ويبدو المؤلف وكأنّه هو البطل.

ج - طريقة الوثائق: يعتمد المؤلف على الخطابات والمذكرات واليوميات، ويتخذ منها أدوات لبناء رواية مترابطة الأجزاء.

(س) علّل: لم تستطع الرواية الأردنية في بدايات القرن الماضي أن تتعامل مع البناء الروائي بصورة فنية. إذ كان الكتّاب يظهرون قدراتهم البلاغية في الإنشاء الأدبي في إطار تقليدي دون اهتمام بالبناء الفني الروائي.

(س) تعدّ رواية تيسير سبول ((أنت منذ اليوم)) بداية مرحلة مهمة في تأسيس الرواية الحديثة في الأردن، ولماذا؟

لأنّها أنموذج للرواية الأردنية المتناسقة فنّاً ومضموناً بتجاوزها الوصف المباشر للشخوص إلى التحليل النفسي الداخلي، معتمدة الحوار الداخلي، وعدّ النقاد هذه الرواية علامة على مرحلة مهمّة في تأسيس الرواية الحديثة في الأردن، فهي رواية جديدة في بنائها وأسلوبها ولغتها وهدفها، إذ امتازت بأمرين لا بدّ من توافرها معاً:

الأول: تصوير أزمة من أزمت وجودنا المعاصر.

والثاني: أنّها تضيق جيداً على صعيد البنية السردية يتمثّل في كشف العلاقات الخفية بين الظواهر والأشياء التي قد تبدو في الظاهر والواقع المعيش متباعدة أو متنافرة أو مألوفة.

(س) وازن بين القصة القصيرة والرواية من حيث الشخوص والزمان والمكان.

الشخوص	القصة القصيرة	الرواية
غالبًا ما تقوم القصة القصيرة على شخصيّة واحدة (البطل).	الرواية يغلب عليها تعدّد الشخصيات الرئيسة أو النامية فيها (الأبطال)، وكذلك تعدد الشخصيات الثانوية.	
الزّمان والمكان واحد محدّد.	تعدّد الأزمنة والأماكن فيها.	

(س) من هم الكتّاب الذين حقّقوا شهرة واسعة في الرواية الأردنية.

غالب هلسا، جمال ناجي، مؤنس الرزاز، طاهر العدوان، إبراهيم نصر الله، سميحة خريس، هاشم غرايبة، محمود الريماني، جلال برجس.

(س) من مؤلفو الروايات الآتية؟

الرواية	مؤلفها
فتاة من فلسطين	عبد الحليم عباس
الضحك	غالب هلسا
زينب	محمد حسين هيكل
مارس يحرق معداته	عيسى الناعوري
فتاة النكبة	مريم مشعل
يوميات نائب في الأرياف	توفيق الحكيم
سارة	عباس محمود العقاد
دعاء الكروان	طه حسين
أولاد حارتنا	نجيب محفوظ
سيد قریش	معروف الانرناوط
الضحك	غالب هلسا
الطريق إلى بلحارث	جمال ناجي
أحياء في البحر الميت	مؤنس الرزاز
وجه الزمان	طاهر العدوان
مجرد اثنين فقط	إبراهيم نصر الله
شجرة الفهود	سميحة خريس
الشهبندر	هاشم غرايبة
حلم حقيقي	محمود الريماني
أفاعي النار	جلال برجس

(س) عرّف المسرحية.

فنّ أدبيّ يقوم على فكرة الصراع بين متناقضين، تنجزها شخوص تحيا وتروي قصتها أو تعرض قضيتها عن طريق الحوار.

(س) ما علاقة الأدب المسرحي بالتمثيل؟

المسرحية قصة حوارية قابلة للتمثيل المسرحي ويصاحب تمثيلها مناظر ومؤثرات مختلفة، ولذلك يراعى فيها جانبان: جانب التأليف للنصّ المسرحي، وجانب التمثيل الذي يجسم المسرحية أمام المشاهدين تجسماً حياً.

(س) ما الموضوع الذي تقوم عليه المسرحية؟

على موضوع رئيس واحد تتمحور حوله منذ البداية حتى النهاية، دون تشتيت الانتباه بموضوعات ثانوية أو تفصيلات زائدة.

(س) علّل: ينبغي في المسرحية ألا تغرق في الوصف والتعليق.

لأنّ ذلك يضعف البناء الدرامي ويفقد القارئ أو المشاهد صلته بالنصّ.

١- نشأتها

(س) كيف نشأ المسرح؟

المسرح فنّ يوناني من أعرق الفنون وأقدمها، نشأ نشأة دينية، فقد كانت المسرحية تتناول الشخصيات العظيمة، بدأت بالآلهة عند الإغريق، ثم بأبطال من البشر تصوّرهم أنّهم أنصاف آلهة، ثم صار الإنسان المميّز - كشخصيات الملوك والأمراء - هو البطل، وتطوّر هذا الفنّ ليصبح أكثر الفنون تعبيراً عن الإنسان.

(س) بيّن دور كلّ من: مارون نقاش والقباني في نشأة المسرح العربي.

إنّ أوّل من أدخل الفنّ المسرحي إلى البلاد العربية هو اللبناني مارون نقاش الذي اقتبس هذا الفنّ من إيطاليا حين سافر إليها، وابتدأ تمثيله باللّغة العربية الدارجة، وكانت أولى المسرحيات التي قدّمها لجمهوره العربي في بيروت هي رواية "البخيل" المعرّبة عن (موليير) وذلك بعد منتصف العقد الرابع من القرن التاسع عشر الميلادي، فنالت إعجاب كلّ من حضرها، ثم أتبعها بعرض مسرحية أخرى هي (أبو الحسن المغفل).

وبعد ذلك ظهر أبو خليل القباني فخطا بالفنّ المسرحي خطوة إلى الأمام، وقربّه إلى الجماهير باختياره المسرحيات الشعبية مثل "ألف ليلة وليلة"، وأخذ من الفصحى لغة الحوار، ومزج فيها بين الشعر والنثر، مع العناية بالسّجع أحياناً. وظلّ يقدم مسرحياته في دمشق في الأعوام (١٨٧٨-١٨٨٤م)، ثم هاجر إلى مصر، وتابع تقديم مسرحياته فيها، وقد لقي فنّه هوى في نفوس المصريين واعترفوا له بالفضل في تثبيته.

(س) من رائد المسرحية في الأدب العربي؟ وما الآفاق المتعددة لمسرحياته؟

توفيق الحكيم، الذي تنوع في آفاق مسرحياته، منها:

- المسرحية الرّمزية الذهنية "أهل الكهف".
- المسرحية الاجتماعية "الأيدي الناعمة".
- التحليلية النفسية "نهر الجنون".
- المسرحية الوطنية "ميلاد بطل".

(س) متى بدأ نشاط توفيق الحكيم المسرحي.

بدأ بمسرحية ((الضيف الثقيل)) سنة (١٩١٨م) مستخدماً أسلوب الرّمز، حيث رمز بالضيف الثقيل إلى الاحتلال الإنجليزي، ثم ألف مسرحية ((المرأة الجديدة)).

(س) أصبح فنّ المسرح من الفنون القيّمة، فسّر ذلك.

تقام لها المهرجانات، ويمنح مؤلفوها ومخرجوها وممثلوها الجوائز، لتفوّقهم الإبداعي، ولقدرتهم في الفن المسرحي على تقديم صورة صادقة عن المجتمع العربي المعاصر.

٢- نوعا المسرحية شاع نوعان للمسرحية من أيام الإغريق، هما:

أ- المأساة:

(س) وضح المقصود بالمأساة.

وهي ترجمة للكلمة اليونانية "التراجيديا" التي تنتهي أحداثها بفاجعة، وهي عادة تؤكد قيمة إنسانية كبرى، وكانت بدايات التأليف فيها مقصورة على تصوير حياة العظماء، ثم أصبحت تتناول عامة الناس، وتتميز بالجديّة، وحدة العواطف، وصعوبة الاختيار في المواقف، وسلامة اللغة في الصياغة.

ب- الملهة:

(س) وضح المقصود بالملهة.

وهي "الكوميديا"، وموضوعاتها تتناول المشكلات اليومية الواقعية، ويغلب عليها الطابع المحلي، ويعدّ عنصر الفكاهة عنصراً رئيساً فيها. ونهايتها غالباً ما تكون سعيدة. ولم يعدّ هذا التقسيم قائماً في المسرح المعاصر، إذ قد تختلط فيه المأساة بالملهة، فالحياة مزيج منهما.

٣- عناصر المسرحية

لابدّ أن تتوافر في كلّ عمل مسرحي العناصر الآتية:

أ- الحدث المسرحي: تعتمد المسرحية مثل القصة على الحدث الذي يتناول قضية من قضايا الحياة بحيث يظهر هذا الحدث من خلال الحوار بين شخصوها.

ب- الشخص، وهي نوعان:

١- شخص رئيسة محورية:

(س) وضح المقصود بالشخصية المحورية.

هي الشخصية الرئيسية التي تدور حولها معظم الأحداث. ومن بينهم تبرز شخصية أو أكثر يطلق عليها اسم البطل، وهي الشخصية المحورية، وتعلّق بها الأحداث منذ البداية حتى النهاية، ويجب أن تكون نامية متطورة.

٢- شخص ثانوية: لها أدوار محدّدة مكّلة للدور الرئيس الذي يقوم به الأبطال بحيث تدفع المسرحية إلى النمو باستمرار. والكاتب في القصة ينبغي أن يرسم لنا صورة للشخصية من جانبيها الظاهري والباطني حتى نتعرف أبعادها، أما في المسرحية فإن الشخصية تظهر أمامنا ونحن نتعرّف عليها عن طريق حركتها وكلامها.

(س) علّل: تقاس مهارة الكاتب المسرحي بمدى نجاحه في تحريك الشخص.

لأنّه إذا قدّم لنا الشخص في صورة ثابتة غير نامية، فهذا عيب يجعل من الشخصية شخصية مسطحة لا عمق فيها.

ج- الفكرة: وهي المضمون الذي تعالجه المسرحية، وما يهدف الكاتب إلى إبرازه من خلالها، وذلك بعرض صور من الحياة والعادات والتقاليد، ما يساعد على ترسيخ قيم أخلاقية ومثُل فاضلة.

د - الزمان والمكان: هما الإطار الذي تجري فيه أحداث المسرحية، وتحديدتهما يساعد على فهم الأحداث، وتصور الجو النفسي والاجتماعي المسيطر على سلوك الشخص.

هـ - الحوار:

(س) علّل: الكاتب المسرحي يلزم بين الحوار وطبيعة الشخص.

حتى يجعله حياً معبراً عن طبيعة الشخص، كما أنّه يحدّد مجالها، ويصور ملامحها النفسية.

(س) الحوار هو المظهر الحسي للمسرحية:

أ - وضح المقصود بالحوار المسرحي.

الحوار المسرحي: يتشكّل منه نسيج المسرحية وتتنامى بفضل الأحداث لتبلغ منتهاها.

ب - ما شروط جودة الحوار؟

- (الجمال الحوارية) مناسبة لمستوى الشخصية.
- أن يكون الحوار قادرًا على إيصال الفكرة التي تعبر عنها.
- أن يكون الحوار متدفقًا وحرًا.
- معبرًا عن الصراع وطباع الأشخاص والأفكار.

ج - اذكر ثلاثة من الأمور التي تساعد على فهم الحوار المسرحي.

- الحركة والإشارة وتتابع الحوادث.
- مشاهدة الشخص، وتصوير ملامحها النفسية.
- إدراك السياق.

و- الصراع:

س) علّل: يعدّ الصراع العنصر الأهم في المسرحية.

لأنّ العنصر الأساس في المسرحية، فهو يقوم بين طرفين متناقضين، ويشكّل عقدة المسرحية. وصورته الشائعة في المسرحيات صراع بين الخير والشر. ويبدأ طبيعيًا بسيطًا، ثم ينمو ويشتد، حتى يبلغ الذروة، ثم يأتي الحلّ في نهاية المسرحية.

٤- المسرحية في الأردن

س) كيف عُرف المسرح في الأردن؟

عن طريق بعض المسرحيات التاريخية والدينية والاجتماعية وعدد من المسرحيات المترجمة، فضلًا عن بعض المحاولات في التأليف المحلي التي قام بها بعض الهواة في الأردن.

س) كانت هذه الأعمال المسرحية تقدّم في الأندية والمدارس والكنائس والجمعيات الخيرية، علّل ذلك.

للتعبير عن المشاعر الوطنية والقومية وإشاعة روح التصدي للغزو الفكري والثقافي الذي تعرض له وطننا العربي، إضافة إلى توظيفها لأغراض تربوية تعليمية.

س) اذكر أهم الأعمال المسرحية الأردنية المحلية.

- ((المضبوكون)) لمحمود الزيودي.
- ((المأزق)) لبشير هوارى.
- ((دولة العصفير)) لفخري قعوار.
- ((تغريبة ظريف الطول)) لجبريل الشيخ.
- ((ألف حكاية وحكاية من سوق عكاظ)) لوليد سيف.
- ((كوكب الوهم)) لعاطف الفراية.

س) وازن بين الرواية والمسرحية من حيث: الحوار، والشخص.

الرواية	المسرحية
الحوار	يظهر فيها الحوار؛ ولكن تعتمد بدرجة أولى على السرد وطرقه المختلفة.
الشخص	تقوم المسرحية بكاملها على الحوار.
	الكاتب يرسم لنا صورة للشخصية من جانبيها الظاهري والباطني، حتى نتعرف أبعادها.
	الشخصية تظهر أمامنا ونحن نتعرف عليها من خلال حركاتها وكلامها.